
استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمية:
دراسة استكشافية لموقعي بوابة البحث Reseachgate، وأكاديميا Academia.

اعداد

د. إبراهيم حسن أبو الخير
قسم علم المعلومات، كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى
قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب
جامعة المنيا
iabuelkhair@gmail.com

ملخص الدراسة:

تعد الشبكات الاجتماعية العلمية هي أحدث الوسائل التي يستخدمها الباحثون والعلماء في التواصل مع الآخرين، وأيضاً في الوصول للمعلومات العلمية، المتمثلة في المقالات والبحوث التي يضعها أصحابها في تلك الشبكات، وتهدف الدراسة إلى محاولة معرفة مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لهذه الشبكات في عملية التواصل العلمي، وبشكل خاص شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا، ومدى استخدامهم لهاتين الشبكتين في الترويج لأنفسهم، ونشر نتائجهم العلمي على الإنترنت.

وقد تم دراسة ثلاث وثلاثين جامعة سعودية، خمس وعشرون منها حكومية، وثمان منها أهلية، وقد كانت كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، هي أكثر الجامعات مشاركة في موقعي أكاديميا وبوابة البحث، أكثر الجامعات فاعلية في المشاركة، وكانت أقل الجامعات مشاركة، سواء من حيث الأفراد، أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبياً، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، أو الطلبة.

وكانت أكثر الأقسام العلمية في المشاركة الفاعلة وفي وضع الأبحاث على شبكة أكاديميا وبوابة البحث، هي الأقسام المتخصصة في مجال العلوم البحتة، والعلوم الطبيعية، وكانت تخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية هي أقل الأقسام العلمية.

وقد كانت أكثر المجالات الموضوعية تغطية في أكاديميا، هي العلوم، والصحة والخدمات الاجتماعية، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الخدمات، والبرامج غير المحددة، والتربوية، أما بوابة البحث فقد كانت أكثر المجالات تغطية، هي الصحة والخدمات الاجتماعية، والعلوم، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الدراسات الإنسانية والفنون، والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون، والبرامج غير المحددة.

الكلمات المفتاحية:

الشبكات الاجتماعية Social Networks، الشبكات الاجتماعية العلمية Academic Social Networks، الجامعات السعودية Saudi Universities، أكاديميا Academia، بوابة البحث ResearchGate

تمهيد

ما من شك أنه في السنوات الأخيرة قد زاد الاهتمام بالتكنولوجيا وأنواعها المختلفة وسبل الاستفادة منها في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة، ولعل السبب في ذلك يعود للطفرة الهائلة في التكنولوجيا بكافة أشكالها، وقد كان الإنترنت صاحب النصيب الأكبر في التطور، والذي يتمثل أحد أهم أشكاله في التطور الكبير للشبكات الاجتماعية، والتي أصبحت أحد أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات في عصرنا الحالي.

وفي وقتنا الحالي أضحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، ومن أشهرها وأكثرها ذيوماً، موقع الفيس بوك وموقع تويتر، وقد نجحت مثل هذه المواقع بشكل كبير، لأنها تقدم لنا طرقاً جديدة ومبتكرة للتواصل فيما بيننا، وتساعدنا في التعرف على أصدقاء جدد في كل يوم.

وقد شهد العقد الأخير بزوغ شبكات التواصل الاجتماعي العلمية⁽¹⁾ Academic Social Network Sits، والتي أصبح الأكاديميون والباحثون يستعملونها بشكل متزايد لزيادة وتعزيز وجودهم على الخط المباشر، وهو الأمر الذي أصبح لا غنى عنه لأي باحث، ويقدم كل موقع من تلك المواقع عدد من الخدمات والأدوات والإمكانات التي تساعد الباحثين في نشاطاتهم البحثية المختلفة، وعملية التعاون والاتصال العلمي.

ويسعى الباحث في هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لهذه الشبكات في عملية التواصل العلمي، وبشكل خاص شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا، ومدى استخدامهم لهاتين الشبكتين في الترويج لأنفسهم، ونشر نتاجهم العلمي على الإنترنت.

أهمية الدراسة:

تطورت وسائل الوصول للمعلومات العلمية والحصول عليها تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، ومن أمثلة هذه الوسائل، قواعد البيانات المتخصصة، محركات البحث، المتخصصة والعامّة، فهارس المكتبات على الخط المباشر، وغيرها من الأدوات والوسائل التي ساهمت بشكل غير مباشر في تقدم البحث العلمي بكافة قطاعاته. وقد أصبح وجود الباحثين والعلماء على الخط المباشر أمراً ضرورياً، إذ أن له تأثير مباشر على معرفة الباحثين الآخرين به، وبأبحاثه، وبالتالي زيادة إمكانية الوصول لأبحاثه وحتى الاستشهاد بها، لذلك يجب على الباحثين التواجد في أحد هذه المواقع أو الشبكات لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى زيادة رقعة شبكته المهنية والعلمية.

وتعد الشبكات الاجتماعية العلمية هي أحدث الوسائل التي يستخدمها الباحثون والعلماء في التواصل مع الآخرين، وأيضاً في الوصول للمعلومات العلمية، المتمثلة في المقالات والبحوث التي يضعها أصحابها في تلك الشبكات.

وقليلة هي الدراسات التي تناولت هذا النوع من الشبكات بالوصف والتحليل، إذ أن جل الدراسات السابقة التي أجريت كانت على الشبكات العامة مثل فيس بوك وتويتر، وعلى كيفية استخدامها ومجالات الاستفادة منها، كما أن هناك عدد كبير من الدراسات الأخرى التي تناولت فئات الجيل الثاني من الويب واستخداماتها المختلفة، وتتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية المتزايدة لهذا النوع من شبكات التواصل الاجتماعي العلمية، وأيضاً من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الشبكات باللغة العربية، وتعد هذه الدراسة عملية رصد فعلي لاستخدام شبكتي بوابة البحث وأكاديميا من قبل الباحثين العاملين بالجامعات السعودية سواء كانت تلك الجامعات جامعات حكومية أو جامعات أهلية.

1. Espinoza Vasquez, F. K., & Caicedo Bastidas, C. E. (2015). Academic Social Networking Sites: A Comparative Analysis of Their Services and Tools. iConference 2015 Proceedings.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على واقع الاستخدام الفعلي للمجتمع الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي العلمية، ويمكن بلورة أهداف الدراسة فيما يلي:

١. وصف وتحليل واقع استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي العلمية متمثلة في موقعي بوابة البحث، وأكاديميا.
٢. رصد نسبة نشر الباحثين بالجامعات السعودية لإنتاجهم العلمي على هاتين الشبكتين.
٣. التعرف على الكليات والأقسام الأكثر استخداماً لهاتين الشبكتين.
٤. رصد الاتجاهات الموضوعية للأبحاث المنشورة من قبل الباحثين السعوديين على كلا الموقعين.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق سوف يحاول الباحث الإجابة على عدة تساؤلات:

- ما هي نسبة استخدام شبكتي بوابة البحث وأكاديميا من قبل الباحثين بالجامعات السعودية؟
- ما هي نسبة استخدام هاتين الشبكتين في نشر البحوث الخاصة بالباحثين بالجامعات السعودية؟
- ما هي الكليات والأقسام الأكثر استخداماً لهاتين الشبكتين من بين الكليات والأقسام الموجودة بالجامعات السعودية؟
- ما هي الاتجاهات الموضوعية للأبحاث المنشورة من قبل الباحثين السعوديين على كلا الموقعين؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وكان ذلك على عدة مراحل:

- أولاً: حصر صفحات الجامعات السعودية على شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا.
- ثانياً: حصر صفحات الأقسام العلمية والباحثين بالجامعات السعودية على شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا.
- ثالثاً: بناء قاعدة بيانات تحتوي على البيانات السابقة.
- رابعاً: دراسة وتحليل ومقارنة ما تم حصره للخروج بنتائج الدراسة.

وقد تمت عملية الحصر باستخدام البحث الداخلي في كلا الموقعين، وذلك باسم الجامعة باللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تم حصر صفحات الجامعات، والكليات، والأقسام العلمية، والباحثين، بغض النظر عن التخصص الموضوعي لأي من الفئات السابقة.
- **الحدود اللغوية:** لقد تم حصر صفحات الجامعات، والكليات، والأقسام العلمية، والباحثين، بغض النظر عن اللغة، علماً بأن غالبيتها كان مكتوباً باللغة الإنجليزية، والقليل منها مكتوباً باللغة العربية، ويجب التنويه هنا، بأن كلا الموقعين يستخدم كل اللغات ولا يرتبط بلغة معينة، سوى عند حساب تأثير المقالات العلمية، إذ يجب أن تكون لغة المقال هي اللغة الإنجليزية لكي تتم عملية الحساب.

- **الحدود النوعية:** تم حصر جميع الجامعات السعودية، الحكومية، والأهلية، علماً بأنه قد تم استبعاد الكليات والمعاهد الأهلية، لأنها غالباً ما تكون في تخصص واحد ولا يكون بها تخصصات متعددة.
- **الحدود الزمنية:** تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تجميع البيانات خلال الفترة ما بين يناير ٢٠١٦ ومارس ٢٠١٦، وقد وجب التنويه، لأن عدد الباحثين حتماً سيختلف عند نشر هذا المقال، بسبب الإقبال الزائد على الموقعين من قبل الباحثين، إذ يقول اباد ماديش مؤسس موقع بوابة البحث، أن الموقع يسجل به يومياً ما يزيد على عشرة آلاف عالماً جديداً.

مصطلحات الدراسة:

١. **الجيل الثاني من الويب،** ويب ٢,٠، لقد صاغ تيم أوريلي^(١)، مصطلح الويب ٢,٠، والذي كان يقصد به الجيل الجديد من الإنترنت، والذي لم يعد يتكون من مواقع ثابتة، بل أصبح يتكون من مواقع ديناميكية، يقوم بوضع المحتوى فيها الأفراد أو المؤسسات التي تستخدم هذه المواقع، ومن ضمن وأهم هذه المواقع، مواقع التواصل الاجتماعي، لذا وجب التنويه عن هذا المصطلح.
٢. **الشبكات الاجتماعية^(٢)، Social Networks،** أو مواقع/ شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking Sites، تعرف بأنها خدمات أو مواقع على الويب تسمح للأفراد بإنشاء ملف شخصي بها في نطاق نظام مغلق، يكون عام Public، أو شبه عام Semi-Public، - ويقصد بشبه عام أنه لا يستطيع الاطلاع عليه سوى أصدقائك المسجلين معك - كما تسمح هذه الخدمات للأفراد ببناء قائمة من المستخدمين الآخرين على نفس النظام، والذين قد يشتركون معاً في شيء ما، اهتمام موضوعي ما، عمل، أسرة ... إلخ، أيضاً تسمح للأفراد بأن يتبادلوا قائمة الأصدقاء هذه مع الآخرين، وأن يطلعوا بدورهم على قوائم أصدقاء الآخرين، داخل نفس النظام، وتختلف طبيعة هذه العلاقات وكيفية إنشائها واستخدامها من موقع لآخر.
٣. **الشبكات الاجتماعية العلمية Academic Social Networks،** أو مواقع التواصل الاجتماعي العلمية Academic Social Networking Sites، هي شبكات تخدم الباحثين والعلماء، وتهدف لتحقيق التواصل بينهم، ومشاركة نتاجهم العلمي وخبراتهم، كل في مجاله، ومن أهم هذه المواقع، بوابة البحث وأكاديميا^(٣).

الإطار النظري للدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياة المواطنين حول العالم ويكفي أن نرى أحد إحصاءات استخدام الفيس بوك في الدول العربية لنرى ذلك، إذ يصل عدد مستخدمي الفيس بوك في الدول العربية في مايو ٢٠١٤ وفقاً لآخر إحصائية هو ٨١٣٠٢٠٦٤ (واحد وثمانون مليوناً وثلاثمائة وإثنين ألفاً وأربع وستون) مستخدماً^(٤)، والسعودية هي ثاني دولة عربية في استخدام الفيس بوك بعدد يقارب الثمان ملايين ونصف المليون مستخدماً، وهي تأتي في الترتيب بعد مصر، وقبل كل دول مجلس

1. O'Reilly, Tim (2005-09-30). "What Is Web 2.0: Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software".

O'Reilly Network Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html>

2. Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210-230.

3. Morgan, Kendall. (19-5-2015). 6 Tools & Tips: Online Social Networking for Scientists. Retrieved: 02/25/2016, from: <http://blog.addgene.org/tips-tools-online-social-networking-for-scientists>

4. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Citizen Engagement and Public Services in the Arab World: The Potential of Social Media. 6th. Ed. Arab Social Media Report Series. P. 23 Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.mbrsg.ae/getattachment/e9ea2ac8-13dd-4cd7-9104-b8f1f405cab3/Citizen-Engagement-and-Public-Services-in-the-Arab.aspx>

التعاون الخليجي^(١)، وهي أعلى دولة عربية في نسبة استخدام تويتر بعدد ٢,٤ مليون مستخدماً، من أصل ٥٧٩٧٥٠٠ (خمسة ملايين وسبع مائة وسبع وتسعون ألفاً وخمسمائة) مستخدماً في العالم العربي^(٢)، ويعد المستخدمون السعوديون من أنشط مستخدمي تويتر على مستوى العالم حيث وصل عدد التويتات السعودية ٢١٣٩٠٠٠٠٠ (مائتان وثلاثة عشر مليوناً وتسعمائة ألف) تغريدة من أصل ٥٣٣ مليون تغريدة للعالم العربي ككل أي تقريباً النصف.

وذلك في حين أن استخدام الشبكات المهنية التخصصية ضعيف نسبياً حيث يبلغ عدد مستخدمي لينكد إن في العالم العربي حوالي ٨٤٤٥٥١٥ (ثمان ملايين وأربعمائة وخمس وأربعون ألفاً، وخمسمائة وخمسة عشر) مستخدماً، منهم أقل من مليون تقريباً في السعودية^(٣).

وتدلنا هذه الأرقام على مدى استخدام العرب لهذه النوعية من المواقع وهذا الوافد الجديد على ثقافتنا، ومدى إقبالهم عليها، إذ أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية دون أن نشعر بذلك، وقد تطورت شبكات ومواقع الاتصال والتواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً وهائلاً في العقد الأخير، وتعددت أنواعها، وتنوعت استخداماتها، وأصبحت تستخدم في الكثير من أمور حياتنا اليومية، سواء كانت أموراً شخصية، أو عامة، وفي الفقرة التالية تحديد لأنواع هذه الشبكات.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

منذ بداية ظهور الشبكات الاجتماعية لأول مرة في عام ١٩٩٧^(٤)، وهناك عدد من المحاولات لتصنيف أنواع هذه الشبكات وتحديد الفروق بينها، إلا أنه لم يتم حتى الآن الاتفاق على منهجية واحدة للتصنيف، ويعود ذلك إلى التنوع الكبير في هذه الشبكات، وكذلك التنوع الكبير في كيفية النظر إليها، والتعامل معها، والإفادة منها، وتجدر الإشارة إلى أنه لا مجال هنا للحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي باستفاضة، أو ذكر مزاياها وعيوبها، وإنما سنقوم بالحديث عن تصنيفها، ثم التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، وكيف نستطيع الاستفادة منها واستخدامها في صالح الباحث والعملية البحثية.

ويمكن تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لعدة طرق^(٥،٦،٧):

- ١- خدمات التواصل الاجتماعي Social Networking Services، وهي مواقع أو منصات يستطيع الناس من خلالها التعرف على بعضهم البعض، وتكوين حلقات أو شبكات تعارف، والتفاعل فيما بينهم، ومن أمثلتها الفيس بوك Facebook، ولينكد إن LinkedIn.
- ٢- خدمات المفضلات أو التوسم الاجتماعي Social Bookmarking، وهي تلك الخدمات التي تسمح للمستخدمين بتخزين مواقع مفضلة، أو وضع وسوم Tags لمواقع معينة، أو مقالات معينة، أو كتب معينة، وحفظها وفقاً لتلك الخدمة ومن أمثلتها دليشس Delicious، وببسونومي Bibsonomy.

1. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Op. cit. P26.

2. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Op. cit. P32.

3. Mourtada, R., & Salem, F. (2014). Op. cit. P44.

4. Ellison, N. B. (2007). Op. cit.

5. Tahir, Usman . (27-5-2013). Classification of Social Media! Retrieved: 02/25/2016, from: <https://whatisdigitalmarketing.wordpress.com/2013/05/27/classification-of-social-media/>

6. White, Mary Gormandy. (2-1-2012). What Types of Social Networks Exist? Retrieved: 02/25/2016, from: http://socialnetworking.lovetoknow.com/What_Types_of_Social_Networks_Exist

7. Cann, A., Dimitriou, K., & Hooley, T. (2011). Social media: A guide for researchers. Retrieved: 02/25/2016, from: http://www.rin.ac.uk/system/files/attachments/social_media_guide_for_screen_0.pdf

- ٣- خدمات التدوين، والتدوين المصغر، وهي منصة تسمح للباحثين بمناقشة أو طرح موضوع معين، أو عدة موضوعات، ومن أمثلتها وورد برس Word Press، وبلوجر Blogger والتي لا حدود فيها للكلمات، وتويتر Twitter والذي يحدد بالكلمات وهو ما يسمى بالتدوين المصغر، والذي لا يمكن للمدون فيه أن يكتب أكثر من ١٤٠ حرفاً.
- ٤- برمجيات الاتصال عبر الشبكة VoIP، وهي البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بالاتصال ببعضهم، بغض النظر عن مكانهم ومن أمثلتها Skype، وجوجل توك Google Talk.
- ٥- خدمات مشاركة الوسائط المتعددة وهي التي تسمح للمستخدمين منها بمشاركة وتبادل الصور، مثل فليكر Flickr، ومشاركة الفيديو مثل اليوتيوب YouTube، ومشاركة ملفات الصوت مثل ساوند كلاود SoundCloud.
- ٦- خدمات تمكن المستخدمين من متابعة أخبار الشبكات الاجتماعية نفسها مثل ديج digg.
- ٧- خدمات مشاركة الملفات والوثائق، وهي المواقع أو المنصات التي تسمح للمستخدمين بمشاركة ملفاتهم مثل جوجل درايف Google Drive، وسلايد شير Slide Share.
- ٨- خدمات ومواقع مشاركة الاستشهادات المرجعية، وهي تلك المنصات التي تسمح للمستخدمين بها بمشاركة الاستشهادات والبيبلوجرافيات، أو التجميعات البيبلوجرافية عبرها، ومن أمثلتها سايت يو لايك CiteULike، وماندلاي Medley، وزوتيرو Zotero.
- ٩- مواقع البحث والتأليف التعاوني، وهي تلك المواقع والأدوات التي تسمح للباحثين بالتعاون والمشاركة في كتابة وتأليف موضوعات مختلفة، أو حتى المشاركة في تأليف بحوث كاملة، وهي غالباً ما تكون برمجية مفتوحة المصدر، يجب تنصيبها على موقع ما، ومن أمثلتها ميديا ويكي Media Wiki، ويكي Wikia، ومن أشهر المواقع التي تستعمل هذا النوع من الأدوات موقع ويكيبيديا أو الموسوعة الحرة.
- ١٠- مواقع الشبكات الاجتماعية الإعلامية informative، وهي عبارة عن مواقع اجتماعية يسعى المشتركون بها إلى الحصول على إجابات عن أسئلة معينة خاصة بهم، في شتى المجالات، ومن أمثلتها سوبرجرين Super Green، وكويرا Quera.
- ١١- الشبكات التعليمية، وهي الشبكات الاجتماعية الخاصة بالطلاب في المرحلة ما قبل الجامعية، والتي يسعون فيها لمناقشة التكاليف الموكلة لهم، والتفاعل مع الأساتذة والتفاعل مع زملائهم، ومن أمثلتها، غرفة الطالب Student Room، ومنتدى الحساب Math Forum.
- ١٢- الشبكات الأكاديمية، وهي الشبكات التي تمكن المشتركين بها من مشاركة بحوثهم، والتعاون مع الآخرين، ونشر نتاجهم العلمي، ومن أمثلتها، بوابة البحث وأكاديميا، ونوردها بالتفصيل في الفقرة التالية.

مواقع التواصل الاجتماعي للباحثين والعلماء

كما سبق وأشرنا، فإن مواقع التواصل الاجتماعي العلمية التي تهتم الباحثين والعلماء هي في الأساس شبكات اجتماعية، تهدف لتحقيق التواصل بينهم، ومشاركة نتاجهم العلمي وخبراتهم، وهناك العديد من

مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، أو شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية Academic Social Networks، التي تخدم الباحثين والعلماء، كلٌ في مجاله، ومن أهم هذه المواقع^(١).

- بوابة البحث^(٢) ResearchGate: وهي شبكة علمية تهدف لتحقيق التواصل بين الباحثين، ومشاركة نتاجهم العلمي وخبراتهم.
- أكاديميا^(٣) Acedemia: وهي منصة علمية للباحثين لمشاركة ونشر أعمالهم البحثية.
- ماندبلاي^(٤) Mandeley: وهي في الأساس شبكة لإدارة المراجع على الخط المباشر، مع وجود بعض الأدوات التي تمكن الباحثين من التعاون ومشاركة البيانات البيولوجرافية.
- ابيرنيكوس^(٥) Epernicos: وهي شبكة علمية تعمل على تحقيق التواصل بين العلماء وربط الأقران بناء على الخبرة المهنية.
- معرف الباحث^(٦) ResearchID: وهو موقع يعين لكل باحث معرف فريد ليتمكن من بناء ملف شخصي له، وإضافة نتاجه العلمي ليتمكن من تعريف مشاركين محتملين له.
- ميتا^(٧) Meta (academic company): وهي شبكة علمية مقرها كندا، وهي متخصصة في مجال الطب، وتقوم في الأساس على البيانات المأخوذة من موقع PubMed.
- ماي ساينس وورك^(٨) My Science Work: وهي شبكة علمية توصل إمكانية الوصول لما يزيد على ٣١ مليون مقالاً، في ٢٥٠٠ قاعدة بيانات، منها ٢٠ مليون مقالاً مفتوح المصدر، وهي في الأساس منصة تشاركية للمؤسسات البحثية أكثر منها للأفراد وذلك لتحقيق التعاون العلمي وإدارة المشروعات البحثية.
- فيج شير^(٩) Figshare: وهو مستودع رقمي يمكن الباحثين من حفظ نتاجهم العلمي كالمقالات، والصور والفيديوهات وإتاحتها بشكل مفتوح، وهو تابع للناسخ العلمي مكميلا، ويقوم على مبدأ الوصول الحر للمعلومات.

استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية:

في هذا الجزء من الدراسة، نورد بعض الاعتبارات التي يجب على الباحث أن يضعها في ذهنه قبل أن يبدأ في استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية^(١٠، ١١، ١٢):

1. Morgan, Kendall. (19-5-2015). Op. cit.
2. ResearchGate. (2016, April 23). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 02/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=ResearchGate&oldid=716655920>
3. Academia.edu. (2016, April 17). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Academia.edu&oldid=715712322>
4. Mendeley. (2016, March 27). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Mendeley&oldid=712196646>
5. ResearcherID. (2015, February 17). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=ResearcherID&oldid=647486793>
6. Epernicus. (2016, March 28). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Epernicus&oldid=712402215>
7. Meta (academic company). (2016, April 28). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/29/2016, from: [https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Meta_\(academic_company\)&oldid=717639744](https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Meta_(academic_company)&oldid=717639744)
8. MyScienceWork. (2016, January 19). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 02/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=MyScienceWork&oldid=700517613>
9. Figshare. (2016, April 8). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Figshare&oldid=714237469>
10. Van Noorden, R. 2014. Online collaboration: Scientists and the social network. Nature 512(7513). Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.nature.com/news/onlinecollaboration-scientistsand-the-social-network-1.15711>

- ١- اختيار الأداة المناسبة، حيث يجب على الباحث استكشاف عدد من الأدوات والمواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي، ثم يحدد اهتماماته وأهدافه وأن يختار موقعاً أو موقعين يناسبان تلك الاهتمامات.
- ٢- تعريف الباحث بنفسه، إذ يجب على كل باحث إنشاء ملف شخصي خاص به على موقع التواصل الذي يرغب فيه، على أن يتضمن هذا الملف خلفية تامة عنه، وعن اهتماماته البحثية، لكي يسهل على زملائه بالتخصص الوصول إليه.
- ٣- بناء شبكة المعارف والأقران، وهنا يجب على الباحث أن يجد أقرانه من من يشاركونه الاهتمامات البحثية أو يتشاركون معه في التخصص، أو القسم، أو الكلية، أو الجامعة، وليس شرطاً أن يكونوا من المعروفين للباحث، فالغرض هو بناء شبكة متشعبة من الأقران والأصدقاء.
- ٤- التخطيط ووضع الحدود، إذ من المهم زيادة المعارف والأصدقاء، لكن من السهل جداً أن نتجرف، ونضيع الكثير من الوقت، لذا يجب وضع بعض الحدود لعدد الأصدقاء والمجموعات التي نتشارك فيها، بالإضافة إلى تحديد الوقت المطلوب للدخول على الشبكة والتفاعل فيها.
- ٥- تحديد لهجة التخاطب، للشبكات الاجتماعية والتحاور بها طبيعة معينة تختلف بين الأصدقاء، والباحثين، والمجموعات، لذا فإن الباحث عليه أن يتوخى الحذر في بداية التعامل مع الشبكات الاجتماعية حتى يستطيع التواصل جيداً في هذه الشبكة.
- ٦- إحياء الشبكة الافتراضية الخاصة بالباحث، ويقصد هنا قدر التفاعل مع الآخرين، فالشبكات الاجتماعية وظيفتها الأساسية التعارف ولقاء الناس في المجتمع الافتراضي، بالإضافة إلى متابعة المؤتمرات، وورش العمل، لذا يجب على الباحث أن يكون نشيطاً ومتفاعلاً عند استخدام مثل هذه الشبكات.

بوابة البحث:

ظهر موقع بوابة البحث^(٣) ResearchGate في عام ٢٠٠٨ على يد ايااد ماديش Jlad Madisch، وسورن هوفماير Sören Hofmayer، وهورست فيكنشير Horst Fickenscher، وكان مقره في البداية في مدينة بوسطن الأمريكية، ثم نقل مقر إدارته إلى مدينة برلين الألمانية في عام ٢٠٠٩، وحتى عام ٢٠١١ لم يتجاوز عدد مستخدميه الخمس وعشرين ألف مشتركاً، ولكن وبعد عدد كبير من التعديلات التي أوصى بها مستخدموه، وبعد منحة كبيرة من بيل جيتس تقدر بخمس وثلاثين مليون دولاراً وصل عدد مستخدمو الموقع إلى ما يزيد عن ثمانية ملايين مشتركاً^(٤).

والموقع هو موقع للتواصل والتشابك الاجتماعي للباحثين والعلماء، الغرض الأساسي منه هو مشاركة البحوث العلمية، وطرح الأسئلة والإجابات في أي موضوع علمي وأي تخصص، وأخيراً العثور على الباحثين ذوي الاهتمامات المشتركة، والذين قد يكونون يوماً ما مشاركين في مشروعات أو بحوث علمية^(٥).

1. Bik, H. M., & Goldstein, M. C. (2013). An introduction to social media for scientists. PLoS Biol, 11(4), e1001535.

2. Morgan, Kendall. Op cit.

3. ResearchGate. (2016, April 23). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 02/25/2016, from:

<https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=ResearchGate&oldid=716655920>

4. ResearchGate (2016). "8 out of 8 million" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/blog/post/8-out-of-8-million>

5. Lin, Thomas (16 January 2012). "Cracking open the scientific process". The New York Times. Retrieved: 04/25/2016, from: <http://www.nytimes.com/2012/01/17/science/open-science-challenges-journal-tradition-with-web-collaboration.html>

وهذا الوصف يقرب إلينا طبيعة الموقع، فهو شبيه بمواقع التواصل الاجتماعي المعروفة مثل الفيس بوك Facebook، وتويتر Twitter، فهو يتيح التعارف بين المشتركين وهم في هذه الحالة باحثون علميون أكاديميون، بالإضافة إلى أنه يتيح لهم خاصية التدوين Blogging، والتعليق Commenting، كما في الفيس بوك مثلاً، لكن في هذه الحالة، التعليقات تكون في شكل أسئلة أو إجابات أو الاثنين معاً، بالإضافة إلى إمكانية وضع الأبحاث العلمية على الموقع، سواء البيانات الببليوجرافية فقط أو النص الكامل.

ويضيف القائمون على الموقع^(١)، أنه يساعد الباحثين على الحصول على بعض الإحصاءات الخاصة بهم وبيحوثهم، مثل عدد مرات التحميل، وعدد مرات الاستشهاد بها، أيضاً يمكن أن يساعد الموقع الباحثين في الحصول على وظيفة ترتبط بتخصصهم وذلك من خلال بوابة الوظائف الموجودة بالموقع.

أكاديميا:

ظهر موقع أكاديميا^(٢،٣) Academia في عام ٢٠٠٨ على يد ريتشارد برايس Richard Price كأحد الشبكات الاجتماعية للباحثين والأكاديميين، والتي ما لبثت وأن أصبحت أحد أهم هذا النوع من الشبكات، وقد أنشئت في البداية كمنصة على الإنترنت لوضع المقالات والبحوث العلمية بها، وتطورت فيما بعد لتكون شبكة اجتماعية تعمل على تحقيق التواصل بين الباحثين وبعضهم البعض، والموقع يساعد الباحثين على الحصول على بعض الإحصاءات الخاصة بهم وبيحوثهم، مثل عدد مرات الدخول على الملف الشخصي للباحث، وعدد مرات رؤية أي بحث، وعدد مرات تحميل أي بحث، وعدد مرات البحث عنها على الإنترنت، ومكان البحث عنها(المدينة، والدولة).

ويقول آلان كرومبتون^(٤) Alan Crompton أن موقع أكاديميا يحتوي الآن على ما يزيد عن ٢٧ مليون مشتركاً لهم قرابة ٨ مليون بحثاً متاحين في شكل النص الكامل. ويحظى موقع أكاديميا بثلاثة ملايين زيارة شهرية، ويضاف إليه ما يزيد على الثلاثة آلاف ورقة علمية يومياً، ويستطرد قائلاً، أنه، عندما ينشئ الباحث ملف شخصي له، وعند إضافة البحوث الخاصة به فيه، فإنه يصبح مرئياً بشكل فوري لما يزيد على مليون ومتني ألف باحثاً أكاديمياً، يعملون في أكثر من ٤٠٠ ألف (أربعمئة ألف) اهتماماً بحثياً مختلفاً، ويؤكد ذلك كينديل مورجان^(٥) Morgan Kendall، إذ يقول أن أكاديميا شبكة اجتماعية علمية قوية، تزيد من فرصة إظهار البحوث، بالإضافة إلى أنها تعرف الباحث على عدد قراء مقالاته وعدد مرات تحميلها، كما سبق وأشرنا.

المميزات:

فيما يأتي عرض موجز لعدد من المميزات لموقعي بوابة البحث وأكاديميا، وهما يشتركان في جزء كبير من هذه المميزات، وفي حال وجود ميزة في أحدهم، غير موجودة في الآخر سيتم توضيح ذلك.

١. الميزة الأولى والأهم لموقع بوابة البحث، وموقع أكاديميا هو فتح آفاق التواصل بين الباحثين، فهو يتيح للباحث إمكانية التعرف والتواصل مع باحثين وعلماء من قسمه العلمي، أو الكلية التي ينتمي لها، أو الجامعة التي ينتمي لها.

1. ResearchGate (2016). "About" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/about>

2. Academia.edu. (2016, April 17). In Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved: 04/25/2016, from: <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Academia.edu&oldid=715712322>

3. Academia.edu. (2016). "About" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.academia.edu/about>

4. Crompton, A. (2012). Increase the Discoverability of your Research Online with Academia. edu: Shouting from the Digital Rooftops. Editors' Bulletin,8(1), 32-36.

5. Morgan, Kendall. Op cit.

٢. تحقيق التواصل بين الباحثين المهتمين بمجال موضوعي معين، بغض النظر عن انتماء من يتشاركون الاهتمام في هذا المجال، وهو الأمر الذي يسهل معه التعاون العلمي الدولي بين الباحثين.
٣. يمكن لكل باحث أن يقوم بإنشاء ملف شخصي Personal Profile على بوابة البحث وأكاديميا، يتضمن بياناته الشخصية وانتماؤه المهني وخبراته السابقة والحالية واهتماماته العلمية بالإضافة إلى قائمة أبحاثه إن رغب في إضافتها، ويكون هذا الملف هو بمثابة المعرف لكل باحث وعن طريقه يمكن الوصول لهذا الباحث وأعماله.
٤. يتيح الموقع لكل باحث إمكانية التدوين، سواء بكتابة رأيه في موضوع ما، أو السؤال عن موضوع ما، أو الإجابة على سؤال ما، وتعد خاصية السؤال والإجابة Q&A من أهم مميزات موقع بوابة البحث، وهي غير متاحة في موقع أكاديميا.
٥. كما سبق وذكرنا، يمكن لكل باحث في ملفه الشخصي إضافة أبحاثه العلمية، سواء البيانات الببليوجرافية فقط، أو حتى النص الكامل وفقاً لرغبته، وعند إضافة الأبحاث العلمية يقوم محرك البحث الخاص بالموقع بتكشيف الأوراق العلمية التي أضيفت، ويحقق ذلك هدفين، أولهما أن هذه الأعمال العلمية تظهر بشكل أفضل في محركات البحث العامة مثل جوجل Google وبينج Bing، والهدف الثاني هو أن الموقع يقوم بتعداد الاستشهادات المرجعية للبحوث العلمية المسجلة والمكتشفة بالموقع، وهو ما يعطي صورة واضحة عن قيمة تلك البحوث والسمعة الأكاديمية لكتابها، وعملياً فإن هذه الخاصية متاحة بشكل أفضل في موقع بوابة البحث عنها في موقع أكاديميا، بالإضافة إلى أنه وللأسف لا يمكن الإفادة منها في البحوث المكتوبة باللغة العربية.
٦. يساهم موقعي بوابة البحث وأكاديميا، في نشر الأعمال العلمية الفردية لقاعدة علمية عريضة من الباحثين في المجالات المختلفة، وقد يكون ذلك بشكل أكبر ونتيجة أفضل من الموردين المعروفين، مثل سبرنجر Springer، وساينس دايركت ScienceDirect، وذلك لأنه يمكن لمحركات البحث العامة البحث في هذه المواقع، بالإضافة إلى أنهما، قد تتيجان النص الكامل إن وضعه فيه الباحث.
٧. الموقعان متاحان بشكل مجاني تماماً بكل خدماتهما، لكن يجب التسجيل فيهما للتمتع بمزايا الاشتراك بهما، والاستفادة من كل الخدمات المتاحة فيهما.
٨. يرسل الموقع بريداً إلكترونياً للباحث كلما زار ملفه باحث آخر، أو قام أحدهم بتحميل بحث له، أو قام أحدهم بالإجابة على سؤال له، أو طلب أحدهم منه شيء، كالإجابة على سؤال ما، أو وضع النص الكامل لمقال ما.

العيوب:

- فيما يأتي عرض موجز لبعض العيوب الموجودة في موقعي بوابة البحث وأكاديميا، كما يراها الباحث من خلال تجربته الشخصية في استخدام الشبكتين:
- ١- لا يمكن الاستفادة منهما بشكل كامل إلا إذا كنت مسجلاً فيهما، إذ يجب الولوج في حسابك لتحميل الملفات والبحوث، أو مثلاً لاستخدام خاصية السؤال والإجابة في موقع بوابة البحث.
 - ٢- المؤشرات الببليومترية الدالة على سمعة الباحث الأكاديمية أو سمعة المؤسسة العلمية الأكاديمية ليست جديدة وإنما هي استنساخ من المؤشرات التقليدية المعروفة في هذا المجال والتي سبق وأن قدمت للمجتمع العلمي منذ الستينيات من القرن الماضي^(١)، بل أن مقياس التقييم في بوابة البحث

1. Thelwall, M. and Kousha, K. (2016), ResearchGate articles: Age, discipline, audience size, and impact. Journal of the Association for Information Science and Technology. doi: 10.1002/asi.23675

RG Score غير واضح، وطريقة حسابه غير معروفة، انظر الجزء الخاص بمُعامل بوابة البحث.

- ٣- يقوم الموقعان بمجرد تسجيل الباحث فيهما بإرسال عدد كبير من الرسائل بالبريد الإلكتروني لأي شخص يشترك مع من قام بالتسجيل، في العمل، أو في مجال الاهتمام، وهو عدد كبير من الرسائل، وقد لا يرغب فيه الكثيرين.
- ٤- رغم أنها من المميزات كما سبق وأشرنا، إلا أن إرسال بريد إلكتروني كلما زار أحدهم الملف الشخصي لك، أو علق تعليق ما، أو قام بتحميل بحث ما، يعد أمراً مزعجاً في بعض الأحيان.
- ٥- من أبرز عيوب موقع أكاديميا هو وجود نطاق المرتبة العليا (edu) Top Domain Level فيه وهو أمر غير منطقي، إذ أن هذا النطاق لا يعطى سوى للمؤسسات التعليمية المعتمدة في الولايات المتحدة، ولا يعطى لموقع تجاري، أو خدمي، أو أيّاً كانت صفته^(١)، وهو الأمر الذي قد يسبب خلط كبير لدى البعض، في الاعتقاد بأن هذا الموقع حكومي معتمد وليس شبكة اجتماعية، تجارية، لا علاقة لها بالاعتماد الأكاديمي.
- ٦- في عام ٢٠١٥ قامت شبكة أكاديميا بحجب خاصية التدوين عن الباحثين ومنعها نهائياً من الموقع.
- ٧- يمكن لبعض الباحثين غير الأبناء نسبة بعض الأبحاث لأنفسهم لمجرد تشابه الأسماء، ورغبة في زيادة أبحاثه في الملف الشخصي، لأن الشبكتين تستعملان خوارزمية لتجميع الأبحاث لمؤلف ما بناءً على الاسم، أو التشابه في البيانات البيوجرافية والموضوعات، الأمر الذي قد يستغله البعض استغلالاً سيئاً.
- ٨- أن الجزء الخاص بالأسئلة في بوابة البحث ضعيف نسبياً، ويأخذ شكل المنتدى العام للأسئلة وليس موقع يقصده الباحثون والعلماء.
- ٩- خرق قانون حق التأليف والنشر قد يكون سهلاً جداً لأن ليس الجميع على دراية به، فقد يضعون النص الكامل دون أخذ الإذن المناسب.

حقوق النشر والتوزيع

يعد كل من بوابة البحث وأكاديميا خدمة متاحة مجاناً في عصر مجتمع المعلومات، لكن هذه الخدمة لا بد لها من عدد من الضوابط لكي لا يساء استخدامها، ولا يقصد بإساءة الاستخدام هنا مجرد إرسال دعوة غير مرغوب فيها لشخص ما ليشارك في الموقع، أو مجرد طلب إجابة سؤال ما، أو طلب النص الكامل من مقال معين، المقصود بإساءة الاستخدام هو وضع النص الكامل من المقالات العلمية دون أخذ الموافقات المطلوبة من الأشخاص المناسبين، سواء كانوا أشخاصاً فعليين أو كيانات اعتبارية كالناشرين ومن في حكمهم.

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الدوريات العلمية، والناشرين العلميين يشترطون الاحتفاظ بحق النشر لمدة معينة قد تكون ثلاث سنوات أو خمس سنوات، لا يحق للمؤلف فيها إعادة نشر المقال بأي شكل كان سواء في دوريات علمية أخرى، أو على وسائل أخرى ومنها بالطبع الإنترنت، ومع ظهور مثل هذه الشبكات، يخشى الناشر من أن يلجأ الباحثون لها، لنشر أبحاثهم، ويخسرون الكثير من أعمالهم، فمن

1. EDUCAUSE, The Association for Information Technology in Higher Education. (2001). edu Policy Information. Retrieved: 02/25/2016, from: <http://net.educause.edu/edudomain/eligibility.asp>

البديهي أن الأكاديميين يريدون تبادل أوراقهم البحثية مجاناً على الإنترنت، بينما يريد الناشر الحفاظ على المحتوى الذي نشره لاستغلاله تجارياً.

وفيما يتعلق بالشبكتين الاجتماعيتين اللتان نحن بصددهما، فإن من أهم الخدمات التي يقدمونها هي خدمة إتاحة النص الكامل، لكن كلاهما وفي شروط الاستخدام⁽¹⁾، وتجنباً للصراعات القانونية، قد اشترطتا صراحة بأنه لا يحق لأي شخص أن يقوم بكتابة، أو نشر، أو تحميل أي محتوى، من أي نوع، سواء كان نص أو صورة، أو صوت، أو فيديو، أو برمجية، أو أي نوع من أنواع التأليف، وذلك دون أن يكون له الحق في نشره، أو وضعه على الإنترنت، وكلا الشبكتين، تؤكدان أنهما تخليان مسؤوليتهما تماماً إن فعل ذلك أي شخص، وأنه لا علاقة لهما بذلك، وأن هذا الفعل هو مسؤولية من قام به، إذ أنهما يفترضان أن من يقوم برفع مصنف ما على الموقع، هو صاحبه، وهو له حق أصيل في نشره وتوزيعه، وأن ذلك لا يشكل أي خرق لأي جزء من حق المؤلف أو حق النشر.

ولذلك يجب على الباحثين توخي الحذر فيما يقومون بنشره على شبكة بوابة البحث وأكاديميا لكي لا يعرضوا أنفسهم لأي نوع من المساءلة أو الملاحقة القانونية، أما في حال حدوث أي خرق لحق المؤلف أو حق النشر من قبل أحد مستخدمي أي من الشبكتين، فإنه يحق للإدارتين بالشبكة في حال ثبوت ذلك، إزالة المصنف محل النزاع من على الشبكة، فمثلاً يشير موقع بوابة البحث⁽²⁾، إلى أنه يجب إخطار من قام بخرق قانون حق النشر لإزالة مصنفه ويعطى يومين مهلة لفعل ذلك، وإن لم يفعل يقوم الإداريون بالشبكة بذلك دون أدنى مسؤولية عليهم.

مقياس بوابة البحث ResearchGate Score:

يقدم كلٌّ من بوابة البحث وأكاديميا، بعض الإحصاءات والقياسات للباحثين الذين يملكون صفحات شخصية فيهما، وهذه الإحصاءات قد تكون بسيطة مثل عدد مرات الدخول على الملف الشخصي للباحث، وعدد مرات رؤية البحث، وعدد مرات تنزيل أو تحميل البحث، وهذه موجودة في كلاهما، وتضيف أكاديميا إحصاء آخر، وهو عدد المرات التي يبحث عنك شخص ما في محركات البحث، ومن أين كان يبحث (المدينة، الدولة، محرك البحث المستخدم).

لكن يضيف موقع بوابة البحث مقياساً آخرأً أكثر تعقيداً، يسمى بمعامل بوابة البحث Researchgate Score، ونقاط التأثير الإجمالية Total Score ويقول القائمون على موقع بوابة البحث أن هذا المعامل⁽³⁾ RG Score يحسب للباحثين والمؤسسات على أساس:

- ١- المساهمات التي يقوم بها الباحث في تخصصه، ويضعها في ملفه الشخصي على بوابة البحث، سواء كانت هذه المساهمات البحثية منشورة أم لا، المهم هنا أنها مضافة في الملف الشخصي.
- ٢- التفاعل، وهي كيف تتفاعل مع الآخرين، وكيف يتفاعل معك الآخرون، مع الأخذ في الاعتبار، المقياس الخاص بمن يتفاعل معك، ويؤثر هذا التفاعل في الدرجة التي يأخذها كل عمل علمي لك، بالإضافة للأسئلة والأجوبة ومتابعيك على الموقع.
- ٣- السمعة العلمية، وهي قياس يُبنى للباحث كلما أضاف بحثاً جديداً، أو أي مشاركة جديدة، ومدى رؤيتها وتحميلها، ومرات زيارة ملفك الشخصي.

1. Academia.edu. (2016). "Terms of Use" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.academia.edu/terms>

2. ResearchGate (2016). "Terms And Conditions" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/application.TermsAndConditions.html>

3. Loc. cit.

4. ResearchGate (2016). "RG Score" Retrieved: 02/25/2016, from: <https://www.researchgate.net/RGScore/FAQ>

ويقول القائمون على الموقع بأن هذا المعامل إنما هو قياس نسبي لقيمة الباحث في المجتمع الأكاديمي الذي ينتمي له، وبشكل عام فإن الباحث يأخذ درجة على المنشورات، الأسئلة التي يسألها، الأجوبة التي يجيب عليها، وكم المتابعين له.

ويمكن للباحث أن يزيد من معدل المعامل الخاص به بالنشاط الكبير في الأسئلة والأجوبة بشكل أكبر من المنشورات والمتابعين.

ويرى البعض^(١) أن هذا المقياس هو مقياس قاصر على بوابة البحث فقط، ولا يمكن استخدامه في أي موقع آخر. وذلك لأن طريقة حسابه طريقة خاصة بالموقع وغير معلنة، حتى وإن كان الموقع يضع أسس حساب المعامل بشكل عام، وقد حاولوا إعادة إنتاج المعامل مرة أخرى لعدد من الباحثين لكنهم لم ينجحوا في ذلك، وهو ما دعاهم إلى القول بأن هذا المعامل غير واقعي، ولا يتوافق مع معاملات ومقاييس تقييم المؤلفين التقليديّة.

بينما يرى الباحث أن هذا المقياس لا يعد من المقاييس الببليوجرافية المعيارية التي تستخدم في تقييم إنتاجية المؤلفين، أو المؤسسات، بل بالأحرى هو مقياس داخلي لموقع بوابة البحث، ورغم أن له دلالة تقييمية للمؤلفين، والجامعات، إلا أن هذه الدلالة قاصرة على الموقع فقط بما فيه من مؤلفين، وإنتاج فكري، ومشاركات مختلفة، ولا يمكن أن نعتمد على هذا المقياس اعتماداً كلياً في التقييم، ورغم ذلك فهو له أهميته، إذ أنه دليل على النشاط الاجتماعي والعلمي للباحث مجتمعين، وبالتالي للمؤسسة التي ينتمي لها هذا / أو هؤلاء الباحثين.

الدراسات السابقة والمثيلة:

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة، عدد من الدراسات السابقة والمثيلة، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث فئات، دراسات اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وهي كثيرة جداً ويعج بها الإنتاج الفكري، ودراسات اهتمت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية، وهي عديدة، لكنها ليست بالكثيرة، ودراسات اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي العلمية، وهي قليلة نسبياً.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام:

هناك عدد كبير من البحوث العربية التي عنيت بدراسة الشبكات الاجتماعية العامة من أكثر من جانب وبأكثر من شكل وعلى أكثر من فئة، نذكر من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

دراسات تركزت على استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية^(٢)، وذلك في تشكيل الرأي العام لطلاب الجامعات الأردنية، كما قدم جلولي^(٤)، عرضاً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الفيس بوك في ثلاث جامعات جزائرية هي جامعة سعيدة، ومستغانم، وتلمسان، وذلك من قبل ١٢٠ طالباً من الجامعات الثلاث، وقد قدم معتوق^(٥)، دراسة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلاب قسم

1. Jordan, Katherine (2015). Exploring the ResearchGate score as an academic metric: reflections and implications for practice. In: Quantifying and Analysing Scholarly Communication on the Web (ASCW'15), 30 June 2015, Oxford. Retrieved: 02/25/2016, from: http://ascw.know-center.tugraz.at/wp-content/uploads/2015/06/ASCW15_jordan_response_kraker-lex.pdf

2. Kraker, P. and Lex, E. 2015. A critical look at the ResearchGate score as a measure of scientific reputation. In Proceedings of the Quantifying and Analysing Scholarly Communication on the Web workshop (ASCW'15), Web Science conference 2015 (Oxford, UK, June 28 – July 1, 2015).

٣. النديسي، عبدالكريم علي، وزهير، ياسين الطاهات. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٠(١)، ٦٦-٨١.

٤. جلولي، مختار. (٢٠١٤). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعات سعيدة، مستغانم وتلمسان. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤)، ١٦٥-١٧٨.

٥. معتوق، خالد بن سليمان. (٢٠١٣). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية. مجلة أعلم، (٣)، ١٦٢-١٩٤.

علم المعلومات بجامعة أم القرى، وأظهرت الدراسة أن موقع YouTube هو أكثر المواقع التي يستخدمها الطلاب بنسبة ٨١% يليه الفيس بوك بنسبة ٧٧%، وأن الطلاب هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الطالبات.

كما قام عبيد^(١)، بدراسة واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الدراسية من قبل طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأجريت الدراسة على ما يربو عن ٣٠٠ طالباً بالجامعة، وخلصت الدراسة، إلى أن الفيس بوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل الطلاب، وأنهم لا يستخدمونه في العملية التعليمية.

بالإضافة إلى ما سبق فإن هناك دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في المؤسسات المختلفة مثل دراسة فهم^(٢)، والتي تناول فيها استخدام الجامعات السعودية الحكومية تطبيقات الجيل الثاني من الويب، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي في مواقعها على الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب هم أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في مواقع الجامعات السعودية.

كما أن هناك عدد من الدراسات التي كانت تستطلع آراء المتخصصين في استخدام تكنولوجيا الويب ٢ والشبكات الاجتماعية في المؤسسات المختلفة، مثل المكتبات ومؤسسات المعلومات^(٣)، حيث تم استطلاع آراء ٨٥ متخصصاً في المعلومات، في أربع جامعات سعودية، عن مدى إمكانية استخدام وتطبيق الويب ٢ في المكتبات ومؤسسات المعلومات، وكان من بين النتائج أن هناك ٧٥% من المشاركين يطمحون لاستخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات ومؤسسات المعلومات.

هذا بالإضافة لدراسة مجاهد^(٤)، وهي دراسة عن الويب ٢ بشكل عام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، تناولت فيها الباحثة التعريف بخدمات الويب ٢ ومدى إمكانية استخدامها في المكتبات لتقديم خدمات متطورة.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية

في دراسة نظرية عن دور الشبكات الاجتماعية في الاتصال العلمي، استعرضت وردة مصيبح^(٥)، تطور الشبكات الاجتماعية، وأنواعها المختلفة، ومميزاتها، وأخيراً دور هذه الشبكات في عملية الاتصال العلمي، والمعوقات التي قد تحول دون استخدامها، كما تناولت مهدان^(٦)، مفهوم الاتصال العلمي التقليدي ومفهوم الاتصال العلمي في البيئة الافتراضية، وما هي قنوات الاتصال الجديدة التي يجب على الباحثين سلوكها، وهل هي ناجحة أم لا، وقد انصب حديثها على دور الفيس بوك وتويتر في البحث العلمي والعملية التعليمية ودورهما في تنشيط المهارات لدى المتعلمين والباحثين، وتحفيزهم على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.

١. عبيد، عصام محمد. (2011). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية: من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ورقة عمل مقدمة إلى: مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت :التحديات والطموحات الذي تعقده كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 3-5 أكتوبر 2011.
٢. فهم، عمرو سعيد. (٢٠١٤). التكنولوجيا الناشئة ومدى تطبيقها بمواقع المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تحليلية تقييمية. المجلة العربية للأشرف والتوثيق والمعلومات، (١٨) ٣٦-٣٥، ١٩٤-١٤٧.
٣. عارف، محمد جعفر، وحسن عواد السريحي. (٢٠٠٩). الجيل الثاني من المكتبات ومواقع المكتبات الجامعية السعودية. ورقة عمل مقدمة إلى: المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء، المغرب، ٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩.
٤. مجاهد، أماني جمال. (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات، (٨)، ٨٦-٣٩.
٥. مصيبح، وردة. (٢٠١٤). الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. Cybrarians Journal، (٣٦)، تم الاسترجاع في: 02/25/2016 من: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=675:socialmedia&catid=270:studies&Itemid=93
٦. مهدان، ليلي. (٢٠١٦). تمثين أدبيات البحث العلمي. . ورقة عمل مقدمة إلى: الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، الذي تعقده المكتبة الوطنية الجزائرية، ١٣ يناير ٢٠١٦

وقد قام مرجام مادوسودام^(١) Mergam Madhusudhan ، بدراسة سلوك استخدام الباحثين بجامعة دلهي بالهند نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، وتكون مجتمع البحث من ١٦٠ باحثاً بالجامعة، وقد أشار أغلبهم بأن أكثر الشبكات التي يقومون باستعمالها في أغراض أكاديمية هي شبكة الفيس بوك وشبكة بوابة البحث وأكاديميا، إلا أن أغلبهم كان متخوفاً من مشكلة الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، ولكن عدد كبير منهم اتفق على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون مضيعة كبيرة للوقت، وأن أكثر استخدام للشبكات الاجتماعية للأغراض البحثية، كان في الحصول على مواد أو معلومات ذات علاقة ببحوثهم.

وفي عام ٢٠١٣ استعرضت كلٌّ من هولبي بيك ومريام جولدشتاين^(٢) Bik & Goldstein، بعض مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي والخدمات والإمكانات التي تقدمها للباحثين وكيفية الاستفادة منها، وقد استعرضتا، المدونات، وخدمات الملخص الموافي، وبعض التطبيقات المستخدمة على الهاتف النقال، وتويتر، وفيس بوك، وتمبرلر Tumbler، وبينترست Pinterest، وستوريتيل Storytel، بالإضافة لبعض مواقع التشابك مثل ديجج Digg، وستامبل أبون StumbleUpon، وميتا فلتر Metafilter، وانتهت دراستهما ببعض الملاحظات والنصائح للباحثين والعلماء للإفادة من تلك المواقع والشبكات وخدماتها المختلفة.

ولعل أهم الدراسات من هذا النوع، هي دراسة فان نوردين^(٣) Van Noorden، حيث استعرض نتائج استبانة قامت بها مجلة نيتشر الأمريكية المرموقة، وأرسلت هذه الاستبانة إلى عشرات الآلاف من الباحثين والعلماء في شهر مايو ٢٠١٤؛ لاستكشاف كيفية استخدامهم للشبكات الاجتماعية والمواقع الشهيرة التي تستضيف السير الذاتية والأوراق العلمية، وقد تلقت المجلة ٣٥٠٠ رداً من ٩٥ دولة على مستوى العالم، وهو عدد كبير نسبياً، وموزع على نطاق جغرافي واسع، مما يعطي تفضلاً لهذه الدراسة، وقد كانت المواقع التي تم السؤال عنها هي موقع جوجل سكولار Google Scholar، وبوابة البحث Academia، وريسيرش آي دي ResearchID، ومنديلي Medeley، وأوركيد ORKID، وأكاديميا ResearchGate، ولينكد إن LinkedIn، وفيسبوك Facebook، وجوجل بلس Google+، وتويتر Twitter، وبيوميدي إكسبيرتس Biomed Experts، وأخيراً محرك البحث الأكاديمي لميكروسوفت Microsoft Academic Search، وأظهرت النتائج أن أكثر المواقع استخداماً هو جوجل سكولار، ثم بوابة البحث، ثم لينكد إن، وأقل المواقع استخداماً كانت بيوميدي إكسبيرتس ومحرك ميكروسوفت الأكاديمي، وكان من بين أكثر أسباب استخدام هذه المواقع هي تطوير العلماء لسيرهم الذاتية، ونشر بحوثهم العلمية على نطاق أوسع، وتسهيل اكتشافها والاطلاع عليها.

ومؤخراً قدم علي العوفي وكريستال فولتن^(٤) Cristal Fulton، دراسة مسحية عن استخدام ١٤٦ من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات بجامعة السلطان قابوس بعمان لبعض أدوات التواصل الاجتماعي المتاحة على الإنترنت في الاتصال العلمي غير الرسمي، وأفاد ثلثي الباحثين بأن هناك أهمية متزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي في عملية الاتصال العلمي غير الرسمي، أما الثلث الآخر فأفاد بعدم استعماله نهائياً لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد كانت أكثر الشبكات التي يستعملها الباحثون في التواصل هي الفيس بوك، وتويتر، وجوجل بلس، وكانت أهم أسباب استعمال تلك الشبكات هو تخطي الحواجز الجغرافية، والاتصال بالباحثين على مستوى العالم، وإقامة شبكة للتعاون العلمي. لكن العدد القليل

1. Madhusudhan, M. (2012). Use of social networking sites by research scholars of the University of Delhi: A study. The International Information & Library Review, 44(2), 100-113.

2. Bik, H. M., & Goldstein, M. C. (2013). An introduction to social media for scientists. PLoS Biol, 11(4), e1001535.

3. Van Noorden, R. Op. cit.

4. Al-Aufi, A. S., & Fulton, C. (2014). Use of social networking tools for informal scholarly communication in humanities and social sciences disciplines. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 147, 436-445.

للباحثين المشاركين في الدراسة يضع بعض التساؤلات حول النتائج فهي لا يمكن تعميمها ولذا يجب أن تتم الدراسة على عدد أكبر من الباحثين وذلك لتكوين صورة أوضح عن الاستخدام الفعلي لتلك الشبكات.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العلمية

تلقي دراسة نانديز وبوريجو^(١) Nández & Borrego، الضوء على سلوك الباحثين بالجامعات الموجودة في إقليم كتالونيا في إسبانيا نحو استخدام الشبكات العلمية، وبشكل خاص موقع أكاديميا، وفي تلك الدراسة قداما الملف الشخصي والمعلومات الديموجرافية لعدد ٢٩٣ باحثاً من أصل ٧٦٦ باحثاً أرسل لهم الاستبيان من أصل ١٢٦٣ باحثاً في إحدى عشرة جامعة بالإقليم، وقد كان ذلك في عام ٢٠١١، وتحتوي المعلومات الديموجرافية لكل باحث على العمر والجنس والمجال المعرفي والدرجة العلمية، وفي الجزء الثاني من الاستبيان سألنا عن أسباب استخدام الموقع، وكفاءة هذا النوع من الأدوات في عملية البحث العلمي، وهل يستخدم لأي غرض آخر غير البحث العلمي.

وقد كانت أكثر الأسباب التي تجعلهم يستخدمون الموقع هي الاتصال بالباحثين الآخرين بنسبة ٦٧,٢%، ثم نشر نتائجهم العلمي بنسبة ٦١,٤%، ومتابعة الأنشطة البحثية في مجالهم بنسبة ٥٨,٧%، وكانت أقل نسبة لاستخدام الموقع لأغراض أخرى بنسبة ٦,٢%، ثم البحث عن وظيفة بنسبة ٨,٥%، وعند سؤال الباحثين عن أكثر الأدوات التي تساعدهم في عملية البحث العلمي كان موقع الباحث العلمي لحوجل Google Scholar هو أكثر المواقع استخداماً، وأقلها استخداماً هي مواقع التواصل الاجتماعي العلمية مثل أكاديميا وبوابة البحث ايبيرنيكوس، وهو ما يتناقض نسبياً مع ما سبق.

وقد قدم فاسوكيز وباسيداس^(٢) Espinoza & Bastidas، دراسة مقارنة لخمس شبكات من شبكات التواصل العلمي على الإنترنت وهي، بوابة البحث، ايمباكت ستوري Impact Story، أكاديميا، ماندلاي، لينكد إن، من جانبين، وأولاً من ناحية الخصائص، وثانياً من ناحية الأدوات التي تتيحها كل شبكة، أما عن الخصائص فقد قاما بتحديد وجود خاصية التعاون العلمي، إدارة الملف الشخصي، بث ونشر البحوث، وخدمة تقييم التأثير الأكاديمي بين المواقع الخمس ووجدنا أن كل موقع يتخصص في خدمة أو خدمتين منها مع عدم تواجدهم جميعاً في كل المواقع، أما عن الأدوات التي يقدمها كل موقع فهما يريا تفوق كل من شبكة البحث، وأكاديميا، وماندلاي عن الشبكتين الأخرتين من حيث الخدمات المقدمة.

وفي دراسة عن موقع ماندلاي قام جنج Jeng، وهي He، وجيانج Jiang^(٣)، بدراسة مسحية على ١٤٦ باحثاً يستعملون موقع ماندلاي، ليروا كيف يستخدمون الموقع وما هي دوافعهم لاستخدامه، وخلصوا إلى أن غالبية الباحثين كان جل اهتمامهم منصب على الجانب الأكاديمي في الشبكة، وليس على التواصل وتكوين شبكة اجتماعية مع الآخرين، وأن المشتركين في أكثر من مجموعة على الموقع، كان هدفهم زيادة رؤية الآخرين لملفاتهم الشخصية وأبحاثهم، وليس للمشاركة الفعلية، وأوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ مثل هذه الشبكات الاختلافات بين المجالات العلمية والبحثية المختلفة في الاعتبار، بالإضافة لضرورة تقديمهم المزيد من التحفيز للباحثين على المشاركة فيها.

وقد قام أيضاً الباحثون السابقون جينج Jeng، وهي He، مع جودوين Goodwin^(٤)، بدراسة عدد من مشاركات الباحثين في بوابة البحث، وبالتحديد الجزء الخاص بالأسئلة والأجوبة فيه، وقاموا بتحليل

1. Nández, G., & Borrego, Á. (2013). Use of social networks for academic purposes: a case study. The electronic library, 31(6), 781-791.

2. Espinoza Vasquez, F. K., & Caicedo Bastidas, C. E. (2015). Op. cit.

3. Jeng, W., He, D. and Jiang, J. (2015), User participation in an academic social networking service: A survey of open group users on Mendeley. Journal of the Association for Information Science and Technology, 66: 890-904.

4. Goodwin, S., Jeng, W., & He, D. (2014). Changing communication on ResearchGate through interface updates. Proceedings of the American Society for Information Science and Technology, 51(1), 1-4.

٤١٣ موضوعاً تم وضعهم من قبل ٢١١ باحثاً على الشبكة، وقد وجدوا أن بعض الأسئلة قد يكون لها رداً واحداً فقط، والبعض قد يكون لها أكثر من رد، وهو ما يراه مؤلفو المقال أنه أحد أشكال الاتصال الأكاديمي غير الرسمي الذي يعد أحد فوائد شبكة بوابة البحث العلمية، وقد كان هدفهم في الأساس تقييم واجهة التطبيق لبوابة البحث، ومدى التفاعل بين الباحثين عند استخدام خدمة الأسئلة والأجوبة، ومنتدى النقاش الجماعي، ووسوم الموضوعات.

وفي نهاية ٢٠١٤ قامت كيتي جوردن Kitty Jordan^(١)، بدراسة تحليلية مقارنة لاستخدام ثلاث شبكات للتواصل الاجتماعي العلمي وهي أكاديميا، وماندلاي، وزوتيرو، وقد قامت بذلك من خلال طريقتين الأولى حصر التخصصات العلمية الموجودة بكل موقع ومقارنة عدد الأكاديميين الموجودين به والعلاقة بينهم، ثم تبعت ذلك باستبيان مصغر مكون من ١٥ سؤالاً وجه للباحثين من خلال الإنترنت وأجاب عليه ٥١ باحثاً فقط في الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها أن تخصص علوم الحاسب الآلي هو أكثر التخصصات التي تستخدم الشبكات الثلاث بنسبة ٣٣،١٥%، يليه تخصص التربية بنسبة ٣١،٤٨%، وكانت أقل التخصصات هي الطب والقانون بنسبة ٠،٢٨%، وقد رأى غالبية من تمت دراستهم أن مواقع التواصل الاجتماعي العلمية مفيدة جداً للباحثين من حيث الترويج لأنفسهم وفتح آفاق جديدة للتواصل مع الآخرين.

وفي دراسة عن موقع أكاديميا^(٢)، حاول ثالويل Thelwall، وكوشا Kousha، التعرف على كيفية استخدام الموقع من قبل الباحثين، وهل يستخدم كالشبكات الاجتماعية العامة، وبخاصة المستخدمين صغار السن، والنساء، وقد وجد الباحثان أن مستخدمي الموقع يزورون مواقع الأساتذة والباحثين الكبار، أكثر من غيرهم، كما كانت ملفات الباحثين الذكور، أكثر زيارة من الباحثات الإناث، وقد كان ذلك قاصراً على الباحثين والمتابعين لمجال الفلسفة فقط، وكانت زيارة ملفات الباحثات في مجال علوم الحاسب والقانون، أكثر من زيارة ملفات الباحثين الذكور، وأخيراً قام الباحثان بمقارنة بعض القياسات الببليومترية المعيارية للباحثين في مجال الفلسفة، وكانت النتيجة أنه لا توجد علاقة بين تلك المقاييس، والمقاييس التي يقدمها الموقع، وأرجع الباحثان ذلك، إلى أن الباحثين القدامى لا يستعملون هذه المواقع كما يستعملها شباب الباحثين.

وقد قام نفس الباحثين^(٣) (ثالويل، وكوشا)، بدراسة عن التغطية الموضوعية لموقع بوابة البحث، بالمقارنة مع قاعدة بيانات سكوبس Scopus، وماندلاي، وعدد مرات الوصول للمقالات، وعدد مرات تحميلها، وأوضحت الدراسة، أن المقالات المنشورة في بوابة البحث كانت أحدث من غيرها وبخاصة ماندلاي، ويزاد فيها معدل رؤية المقال عن ماندلاي وسكوبس بثلاث مرات، وأن التغطية الموضوعية فيه غير متوازنة نسبياً، وأن أضعف المجالات في التغطية كانت هي الآداب والعلوم الإنسانية، والعلوم الصحية، وعلم اتخاذ القرارات.

ولعل أهم الدراسات بالنسبة لنا في هذا الجزء، هي دراسة الدكتورة أماني السيد^(٤) دراسة مسحية عن استخدام الباحثين بالجامعات العربية لموقع بوابة البحث، من ستة جامعات عربية، هي جامعة القاهرة بمصر، وجامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية، وجامعة الأردن، وجامعة محمد الخامس اذجال بالمغرب،

1. Jordan, K. 2014. Academics and their online networks: Exploring the role of academic social networking sites. First Monday, 19(11). Retrieved: 02/25/2016, from: <http://dx.doi.org/10.5210/fm.v19i11.4937>

2. Thelwall, M. and Kousha, K. (2014), Academia.edu: Social network or Academic Network? Journal of the Association for Information Science and Technology, 65: 721-731.

3. Thelwall, M. and Kousha, K. 2015. ResearchGate: Disseminating, communicating, and measuring scholarship? Journal of the Association for Information Science and Technology 66(5), 876-889.

4. Elsayed, A. M. (2015). The Use of Academic Social Networks Among Arab Researchers A Survey. Social Science Computer Review, 0894439315589146.

والجامعة التونسية، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وقد أرسلت الاستبانة لعدد ٢٩٩١ باحثاً من هذه الجامعات، لهم ملف شخصي على بوابة البحث، وأجاب منهم ٣١٥ باحثاً فقط، وكان ذلك في فترة ست شهور، من سبتمبر ٢٠١٤ وحتى فبراير ٢٠١٥، وقد كانت أكثر التخصصات التي تستخدم بوابة البحث هي العلوم الطبية والهندسة، وأقلها الرياضة والإنسانيات، وكان أغلب من استجابوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وقد كانت أكثر الأسباب التي دعت الباحثين لاستخدام بوابة البحث هي مشاركة البحوث بنسبة ٧٥,٩% والاتصال بالباحثين الآخرين بشكل جديد بنسبة ٧٠,٥%، وأقل سبب هو تكوين جماعات بحثية بنسبة ١٠,٥%، كما كانت زيادة الرغبة في النشر هي أحد أهم إيجابيات الموقع، والإيميل غير المرغوب فيه هو أحد أهم السلبيات، كما كان تحميل الأبحاث هي أكثر الخدمات التي يستعملها الباحثون بالموقع.

التحليل:

استخدام الشبكات العلمية:

لقد ارتفع عدد الجامعات في المملكة خلال السنوات الماضية إلى سبع وعشرون جامعة حكومية، وتوسع جامعات وكليات أهلية، وقد تركزت الجامعات في أكثر مناطق المملكة كثافة بالسكان حيث كان نصيب منطقتي مكة المكرمة والرياض تسع عشرة جامعة منهم، كما ارتفعت أعداد الكليات بنسبة نمو بلغت (٧٤ %) ووصل عددها في نهاية عام ٢٠١٤ إلى ٥٦٩ (خمسمائة وتسع وستون كلية)، منها ٧٢ (اثنان وسبعون) كلية أهلية^(١).

بالإضافة إلى ذلك فقد شهدت مؤشرات البحث العلمي تحسناً لافتاً في السنوات الماضية، حيث ارتفع عدد طلاب الماجستير والدكتوراه بنسبة ١٧٢,٨%، كما ارتفع الإنتاج البحثي للمملكة بنسبة ٢٦٧,٢٥% وفقاً لتصنيف سكوبس، و٧٨,٨٨% وفقاً لتصنيف معهد المعلومات العلمية، وقد حلت المملكة في المرتبة الثانية عربياً بعد مصر في حجم الإنتاج البحثي^(٢).

ويوضح تقرير التعليم العالي بالمملكة إلى أن التعليم العالي قد حقق المزيد من النجاحات والإنجازات، والتي تمثلت في زيادة عدد الجامعات والكليات، والنمو الكبير في أعداد الطلاب بكافة فئاتهم، هذا بالإضافة إلى زيادة ملحوظة في عدد أعضاء هيئة التدريس^(٣).

ويدلنا الجدول التالي، على الجامعات التي قام الباحث بدراساتها والعمل عليها، علماً بأنه قد تم استبعاد جامعة جدة، لأنه ليس لها صفحة أو حساب على أي من الشبكتين، وتم استبعاد الجامعة السعودية الإلكترونية لأنه ليس لها صفحة أو حساب على موقع أكاديميا، وبناءً على ذلك يكون مجتمع الدراسة لدينا هو ثلاث وثلاثون جامعة، خمس وعشرون منها حكومية، وثمان منها أهلية.

جدول رقم (١): الجامعات السعودية محل الدراسة

م	الجامعة	تاريخ الإنشاء	نوعها	كليات	أقسام	موقع الجامعة
1	جامعة الملك سعود	1957	حكومية	24	139	http://www.ksu.edu.sa
2	الجامعة الإسلامية	1961	حكومية	12	29	http://www.iu.edu.sa
3	جامعة الملك عبدالعزيز	1967	حكومية	38	179	http://www.kau.edu.sa

١. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: مؤشرات محلية ومقارنات دولية. الرياض. الوزارة. ص٢٣.

٢. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص٢٦.

٣. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص٢٣.

م	الجامعة	تاريخ الإنشاء	نوعها	كليات	أقسام	موقع الجامعة
4	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	1974	حكومية	14	74	http://www.imamu.edu.sa
5	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	1975	حكومية	14	38	http://www.kfupm.edu.sa
6	جامعة الملك فيصل	1975	حكومية	16	50	http://www.kfu.edu.sa
7	جامعة أم القرى	1981	حكومية	34	51	http://www.uqu.edu.sa
8	جامعة الملك خالد	1999	حكومية	43	251	http://www.kku.edu.sa
9	جامعة الطائف	2004	حكومية	19	88	http://www.tu.edu.sa
10	جامعة القصيم	2004	حكومية	36	139	http://www.qu.edu.sa
11	جامعة طيبة	2004	حكومية	30	159	http://www.taibahu.edu.sa
12	جامعة الجوف	2006	حكومية	21	89	http://www.ju.edu.sa
13	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	2006	حكومية	11	65	http://www.ksau-hs.edu.sa
14	جامعة جازان	2006	حكومية	20	85	http://www.jazanu.edu.sa
15	جامعة حائل	2006	حكومية	15	48	http://www.uoh.edu.sa
16	جامعة الباحة	2007	حكومية	16	67	http://www.bu.edu.sa
17	جامعة تبوك	2007	حكومية	18	63	http://www.ut.edu.sa
18	جامعة نجران	2007	حكومية	14	69	http://www.nu.edu.sa
19	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	2008	حكومية	16	38	http://www.pnu.edu.sa
20	جامعة الحدود الشمالية	2008	حكومية	15	73	http://www.nbu.edu.sa
21	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	2010	حكومية	20	51	http://www.psau.edu.sa
22	جامعة الدمام	2010	حكومية	26	154	http://www.uod.edu.sa
23	جامعة المجمعة	2010	حكومية	13	26	http://www.mu.edu.sa
24	جامعة شقراء	2010	حكومية	23	43	http://www.su.edu.sa
25	الجامعة السعودية الإلكترونية	2012	حكومية	3	9	http://www.seu.edu.sa
26	جامعة جدة	2014	حكومية	8	غير متاح	http://www.uj.edu.sa
27	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية	2009	حكومية	4	11	http://www.kaust.edu.sa
28	جامعة الأمير سلطان الأهلية	2000	أهلية	4	12	http://www.psu.edu.sa
29	جامعة عفت الأهلية	2000	أهلية	3	12	http://www.effatuniversity.edu.sa

م	الجامعة	تاريخ الإنشاء	نوعها	كليات	أقسام	موقع الجامعة
30	الجامعة العربية المفتوحة	2003	أهلية	4	4	http://www.arabou.org.sa
31	جامعة اليمامة الأهلية	2005	أهلية	3	9	http://www.yu.edu.sa
32	جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية	2006	أهلية	3	9	http://www.fbsu.edu.sa
33	جامعة الأمير محمد بن فهد	2007	أهلية	3	12	http://www.pmu.edu.sa
34	جامعة الفيصل	2008	أهلية	4	6	http://www.alfaisal.edu
35	جامعة دار العلوم الأهلية	2009	أهلية	5	17	http://www.dau.edu.sa

كما يوضح الجدول رقم (٢)، مواقع الجامعات السعودية محل الدراسة في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا، ونلاحظ في الجدول طريقة كتابة كل من الشبكتين لموقع الجامعة، فشبكة بوابة البحث تعتمد استخدام اسم الجامعة كاملاً بالإنجليزية، مفصلاً بشرطة سفلية، وذلك بعد اسم النطاق الرئيس Researchgate، وشبكة أكاديميا تعتمد استخدام اختصاراً للجامعة، ويكتب قبل اسم النطاق الرئيس Academia، والاختلاف عن ذلك قليل وسببه هو وجود جامعة أخرى بنفس الاسم، أو الاختصار، لذلك تم إضافة حروف ما أو حذفها، وكان ذلك واضحاً بشكل أكبر في شبكة أكاديميا، وذلك لأنها تستعمل الاختصارات، ومثال ذلك جامعة القصيم- Qaseem University (qu) <http://www.qu.academia.edu>؛ لأن <http://www.qu.academia.edu> قد حدد لجامعة قطر (QU) Qatar University .

جدول رقم (٢): مواقع الجامعات السعودية محل الدراسة في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

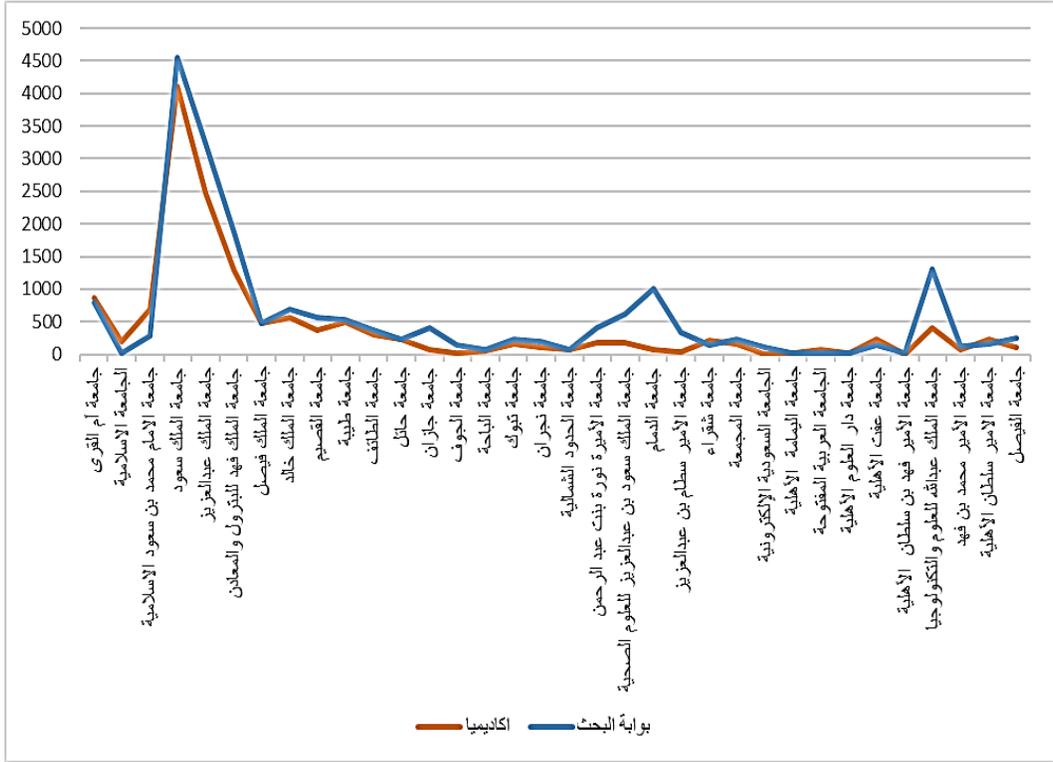
م	الجامعة	أكاديميا Academia	بوابة البحث Researchgate
1	جامعة الملك سعود	http://www.king-saud.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Saud_University
2	الجامعة الإسلامية	http://www.iu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Islamic_University_of_Medina
3	جامعة الملك عبدالعزيز	http://www.kau.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Abdulaziz_University
4	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	http://www.imamu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Imam_Muhammad_bin_Saud_Islamic_University
5	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	http://www.kfupm.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Fahd_University_of_Petroleum_and_Minerals
6	جامعة الملك فيصل	http://www.kfu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Faisal_University
7	جامعة أم القرى	http://www.uqu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Umm_Al-Qura_University
8	جامعة الملك خالد	http://www.kku-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Khalid_University

م	الجامعة	أكاديمية Academia	بوابة البحث Researchgate
9	جامعة الطائف	http://www.taif.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Taif_University
10	جامعة القصيم	http://www.qu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Qassim_University
11	جامعة طيبة	http://www.taibahu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Taibah_University
12	جامعة الجوف	http://www.aljouf.university.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Al-Jouf_University
13	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	http://www.ksau-hs.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Saud_bin_Abdulaziz_University_for_Health_Sciences
14	جامعة جازان	http://www.jazanu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Jazan_University
15	جامعة حائل	http://www.uoh.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/University_of_Hail
16	جامعة الباحة	http://www.albaha.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Albaha_University
17	جامعة تبوك	http://www.tabukuniversity.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/University_of_Tabuk
18	جامعة نجران	http://www.najranuniversity.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Najran_University
19	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	http://www.pnu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Princess_Nora_bint_Abdul_Rahman_University
20	جامعة الحدود الشمالية	http://www.nbu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Northern_Borders_University
21	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	http://www.psau.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Prince_Sattam_bin_Abdulaziz_University
22	جامعة الدمام	http://www.uod.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/University_of_Dammam
23	جامعة المجمعة	http://www.mu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Majmaah_University
24	جامعة شقراء	http://www.shaqra.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Shaqra_University
25	الجامعة السعودية الإلكترونية	غير موجودة	https://www.researchgate.net/institution/Saudi_Electronic_University

م	الجامعة	أكاديمية Academia	بوابة البحث Researchgate
26	جامعة جدة	غير موجودة	غير موجودة
27	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا	http://www.kaust.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/King_Abdullah_University_of_Science_and_Technology
28	جامعة الأمير سلطان الأهلية	http://www.psu-sa.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Prince_Sultan_University
29	جامعة عفت الأهلية	http://www.elfatuniversity.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Elfat_University
30	الجامعة العربية المفتوحة	http://www.org-sa.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Arab_Open_University-Saudi_Arabia
31	جامعة اليمامة الأهلية	http://www.alyamamah.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Al-Yamamah_University
32	جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية	http://www.fbsu.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Fahad_Bin_Sultan_University
33	جامعة الأمير محمد بن فهد	http://www.wwwpmu.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Prince_Mohammad_University
34	جامعة الفيصل	https://www.alfaisal.academia.edu/	https://www.researchgate.net/institution/Alfaisal_University
35	جامعة دار العلوم الأهلية	http://www.dau.academia.edu	https://www.researchgate.net/institution/Dar_Al_Uloom_University

مشاركة الباحثين في شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا:

تدلنا قراءة الشكل الأول على مدى مشاركة الباحثين بالجامعات السعودية في موقعي بوابة البحث، وأكاديميا، حيث يشير إلى عدد المشاركين في الموقع باسم الجامعة، والذين قد يكونون من أعضاء هيئة التدريس، أو من الهيئة المعاونة، أو من طلبة الدراسات العليا، أو طلبة المرحلة الجامعية الأولى، فالموقعان مفتوحان لمن يريد المشاركة، والشرط الوحيد هو الانتماء للجامعة، أياً كانت طبيعة هذا الانتماء.

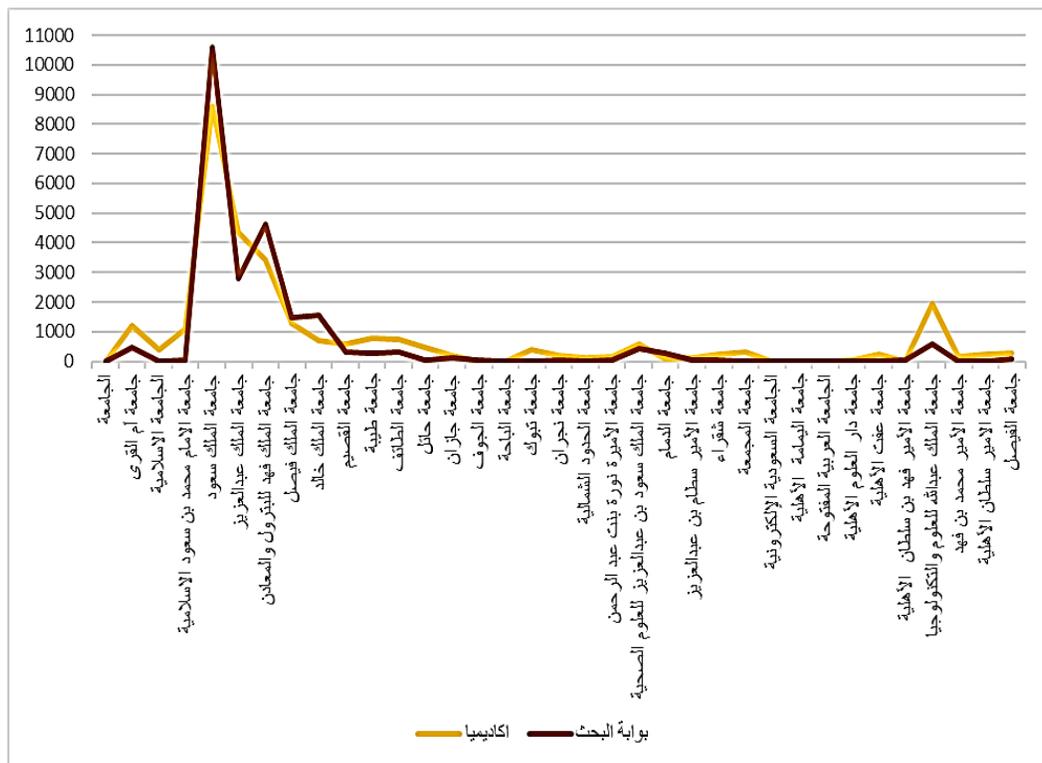


شكل رقم (1): إجمالي الأعضاء في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا وفقاً لانتدابهم للجامعات

بينما يشير الشكل الثاني إلى عدد ما قام الباحثون بنشره، على كلا الموقعين، وقد يكون هذا النشر في شكل بيانات ببيوجرافية فقط، وقد يكون في شكل البيانات البيوجرافية والنص الكامل.

ونرى من الشكلين التفوق الواضح لجامعة الملك سعود على غيرها من الجامعات السعودية، من حيث عدد الأعضاء المنتمين للجامعة، ومن حيث البحوث المنشورة على الموقعين، يليها في ذلك جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ثم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بجدة، والتي على الرغم من حداثة، إلا أنها لها مكان مميز وسط الجامعات سواء بالمشاركة البحثية، أم مشاركة الباحثين أنفسهم.

كما يوضح لنا كل من الشكلين، أن أقل الجامعات مشاركة، سواء من حيث الأفراد، أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبياً، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، أو الطلبة، مثل جامعة الجوف، وجامعة الباحة، وجامعة الحدود الشمالية



شكل رقم (٢): إجمالي ما تم نشره في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا وفقاً للجامعات

نسبة استخدام الباحثين لشبكتي بوابة البحث، وأكاديميا في نشر البحوث:

ولتحديد نسبة استخدام بوابة البحث، وأكاديميا في نشر البحوث الخاصة بالباحثين بالجامعات السعودية؛ نشير إلى جدول رقم (٣)، والذي يوضح نسبة الباحثين للإنتاج العلمي الذي وضعوه على شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا، حيث يضم الجدول عدد الأعضاء المسجلين بالموقع، وعدد الأبحاث الموجودة لكل جامعة ونسبة تلك الأبحاث لعدد الأعضاء.

ويرى الباحث أنه كان لزاماً استخراج هذه النسبة لتوضيح مدى رغبة الباحثين في التعامل مع مثل هذه الشبكات، فالغرض الأساسي من الشبكات الاجتماعية العلمية هو مشاركة البحوث، لكن ما يوضحه هذا الجدول يدلنا على عدم الرغبة من قبل الباحثين في مشاركة بحوثهم، إذ أن النسبة متدنية جداً في كلا الشبكتين، وفي أغلب الجامعات أيضاً، وحتى أعلى النسب لم تصل إلى ثلاثة بالمائة، حتى في أكثر الجامعات مشاركة.

ويوضح الجدول أن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة أكاديميا هي، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بنسبة ٤.٦٩%، وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بنسبة ٣.٤٣%، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية بنسبة ٣.٤١%، وجامعة الملك فيصل بنسبة ٢.٧٣%، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية، بمشاركة بحث واحد فقط بنسبة لا تتجاوز الصفر بالمائة، وجامعة اليمامة الأهلية بنسبة ٠.١٥%، والجامعة العربية المفتوحة بنسبة ٠.٢٦%، وجامعة الباحة بنسبة ٠.٢٧%.

وتجدر الإشارة إلى أن جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا، هي أكثر الجامعات من حيث مشاركة الباحثين ومن حيث عدد الأبحاث رغم أن نسبة عدد الأبحاث المنشورة للباحثين، بهم أقل من غيرها، إلا أن عدد الباحثين وعدد الإنتاج الفكري الذي تمت مشاركته في أكاديميا هو أكبر من غيرهم.

وقد كانت أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة بوابة البحث هي، جامعة الملك فيصل بنسبة ٣.١٦%، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بنسبة ٢.٤٧%، وجامعة الملك سعود بنسبة ٢.٣٣%، وجامعة الملك خالد بنسبة ٢.٢٤%، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة عفت الأهلية بنسبة ٠.٠١%، وجامعة المجمعة بنسبة ٠.٠٣%، والجامعة العربية المفتوحة بنسبة ٠.٠٥%، ولم يتم مشاركة أي بحث أو عمل علمي من قبل المنتمين لجامعة دار العلوم الأهلية.

جدول رقم (٣): نسبة الباحثين للإنتاج العلمي

بوابة البحث			أكاديميا			الجامعة
النسبة	الإنتاج العلمي	الأعضاء	النسبة	الإنتاج العلمي	الأعضاء	
0.57	451	790	1.38	1190	865	جامعة أم القرى
0.15	4	27	2.06	390	189	الجامعة الإسلامية
0.19	55	290	1.57	1090	696	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
2.33	10,575	4,548	2.09	8608	4116	جامعة الملك سعود
0.86	2,783	3,226	1.76	4355	2476	جامعة الملك عبدالعزيز
2.47	4,609	1,863	2.64	3421	1294	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
3.16	1,484	470	2.73	1282	470	جامعة الملك فيصل
2.24	1,547	690	1.23	702	571	جامعة الملك خالد
0.60	333	559	1.52	573	376	جامعة القصيم
0.56	295	525	1.60	798	500	جامعة طيبة
0.82	297	364	2.45	748	305	جامعة الطائف
0.21	50	236	2.14	479	224	جامعة حائل
0.27	111	416	2.35	181	77	جامعة جازان
0.33	48	145	0.52	13	25	جامعة الجوف
0.06	4	66	0.27	15	55	جامعة الباحة
0.09	21	235	2.51	387	154	جامعة تبوك
0.28	56	199	1.94	215	111	جامعة نجران
0.09	7	76	1.72	119	69	جامعة الحدود الشمالية
0.07	29	409	0.82	142	174	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
0.71	433	612	3.41	586	172	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية
0.26	259	1,013	1.26	96	76	جامعة الدمام
0.12	39	333	3.43	127	37	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
0.22	32	148	1.01	221	219	جامعة شقراء

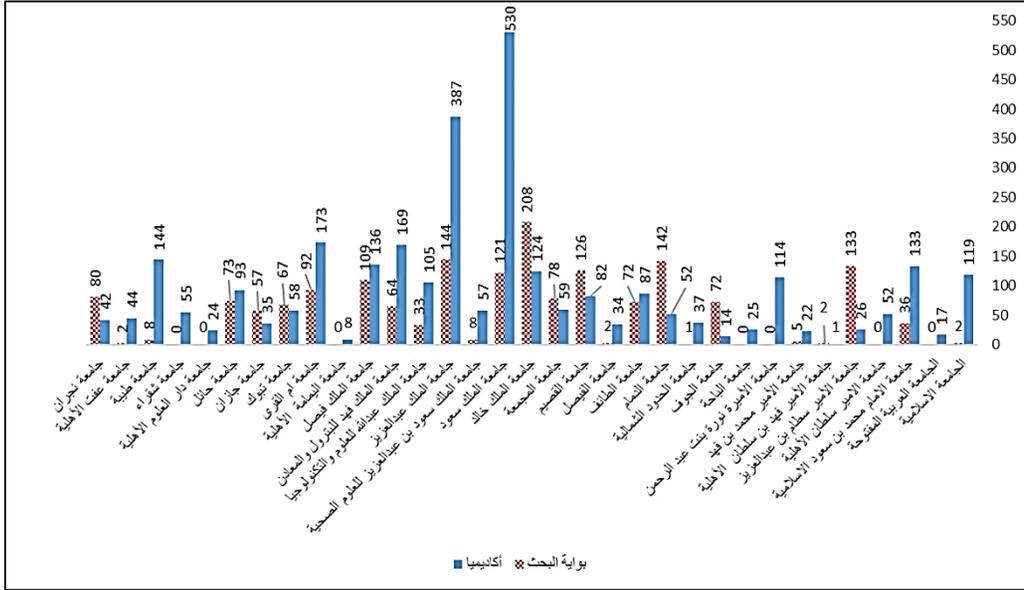
بوابة البحث			أكاديميا			الجامعة
النسبة	الإنتاج العلمي	الأعضاء	النسبة	الإنتاج العلمي	الأعضاء	
0.03	7	233	1.98	315	159	جامعة المجمعة
0.16	4	25	0.15	3	20	جامعة اليمامة الأهلية
0.05	1	21	0.26	18	70	الجامعة العربية المفتوحة
0.00	0	22	0.89	25	28	جامعة دار العلوم الأهلية
0.01	1	146	1.10	246	224	جامعة عفت الأهلية
1.08	26	24	0.00	0	1	جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية
0.45	588	1,310	4.69	1948	415	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا
0.07	9	125	2.36	156	66	جامعة الأمير محمد بن فهد
0.13	20	154	0.96	225	235	جامعة الأمير سلطان الأهلية
0.31	77	248	2.45	265	108	جامعة الفيصل
	24255	19548		28939	14577	المجموع

هذا وإن دل على شيء فإنه يدل على أنه لازال استخدام مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي العلمية في الوطن العربي ضعيف نسبياً بالمقارنة بغيرها من الدول، لذا يجب على الجامعات والمؤسسات التعليمية تشجيع الباحثين على استخدام مثل هذه الأدوات لما قد يكون لها من تأثير كبير على عملية التعاون والاتصال العلمي بين الباحثين وبعضهم البعض، وبالتالي سيكون له تأثير كبير على تلك المؤسسات.

وقد يكون الإحجام عن المشاركة سببه، هو طلب كل موقع من هذه المواقع، الحصول على معلومات خاصة بالباحثين عند التسجيل، وهو ما يسبب قلق بالغ لدى الباحثين لعدم رغبتهم في الإفصاح عن معلومات شخصية، بالإضافة إلى الخوف من انتهاك قوانين الملكية الفكرية.

الكليات والأقسام المسجلة بشبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا:

يوضح الشكل رقم (٣)، العدد الإجمالي للكليات والأقسام المسجلة بشبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا، وأيضاً، نرى هنا التفوق الواضح لجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وهو أمر بديهي، إذ هو نتيجة لما سبق.



شكل رقم (3): عدد الكليات و الأقسام العلمية في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

ويشير جدول رقم (٤)، إلى أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا، حيث كان قسم الكيمياء بجامعة الملك سعود، بعدد ١٩٤ باحثاً، هو أكثر الأقسام مشاركة، تليه كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة الملك سعود، بعدد ١٧٣ باحثاً، ثم قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، بعدد ١٧١ باحثاً، ثم الفيزياء والفلك بجامعة الملك سعود، بعدد ١٦٠ باحثاً، ثم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، بعدد ١٤٠ باحثاً.

جدول رقم (٤): أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
1	جامعة الملك سعود	قسم الكيمياء	194
2	جامعة الملك سعود	كلية الحاسبات والمعلومات	173
3	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الهندسة الميكانيكية	171
4	جامعة الملك سعود	الفيزياء والفلك	160
5	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الهندسة الكهربائية	140
6	جامعة الملك سعود	الرياضيات	131
7	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الكيمياء	120
8	جامعة الملك سعود	قسم اللغة الإنجليزية	111
9	جامعة الملك عبدالعزيز	علوم الكمبيوتر	111
10	جامعة الملك سعود	علم النبات والأحياء الدقيقة	104
11	جامعة الملك سعود	الهندسة الكهربائية	102
12	جامعة الملك سعود	الكيمياء الحيوية	94
13	جامعة الملك عبدالعزيز	كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات	94

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
14	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الهندسة الكيميائية	93
15	جامعة القصيم	اللغة الإنجليزية والترجمة	89
16	جامعة الملك عبدالعزيز	الهندسة الكهربائية والحاسوب	84
17	جامعة الملك عبدالعزيز	الزراعة	84
18	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم اللغة الانجليزية	80
19	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	علوم الكمبيوتر	76
20	جامعة أم القرى	كلية طب الأسنان	72

بينما يشير جدول رقم (٥)، إلى أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة بوابة البحث، وهو قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعدد ٢٥٧ باحثاً، وهو أكثر الأقسام مشاركة، يليه قسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعدد ٢١٥ باحثاً، ثم قسم العلوم البيولوجية بجامعة الملك عبدالعزيز بعدد ٢٠٦ باحثاً، ثم قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود بعدد ١٧٦ باحثاً، ثم قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة الملك عبدالعزيز بعدد ١٦٦ باحثاً.

ونلاحظ هنا التفوق الواضح للأقسام العلمية، إذ أن أكثر الأقسام المشاركة كانت في مجال العلوم البحتة، والعلوم الطبيعية، مثل قسم الكيمياء، والرياضيات، والفيزياء، والطب، والهندسة، وهندسة الحاسب، ولا يوجد أي قسم أو كلية من تخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية سوى قسم اللغة الإنجليزية، وكما يظهر الجدول أيضاً، فإن أغلب هذه الأقسام في كل من الشبكتين كان من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهو ما يؤكد التفوق الواضح لهذه الجامعات في المشاركة الفاعلة في الشبكات الاجتماعية العلمية.

جدول رقم (٥): أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة بوابة البحث

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
1	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	قسم الهندسة الميكانيكية	257
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	قسم الهندسة الكهربائية	215
3	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم العلوم البيولوجية	206
4	جامعة الملك سعود	قسم علوم الحاسب الآلي	176
5	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم علوم الحاسب الآلي	166
6	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الكيمياء	155
7	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	كلية الطب	153
8	جامعة الملك سعود	قسم الكيمياء	144
9	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	قسم الهندسة الكيميائية	140
10	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الرياضيات	129
11	جامعة الملك سعود	قسم الهندسة الكهربائية	129
12	جامعة الفيصل	كلية الطب	115
13	جامعة الملك سعود	قسم النبات والأحياء الدقيقة	109
14	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الكيمياء الحيوية	108
15	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا	قسم علوم وهندسة المواد	101

م	الجامعة	القسم / الكلية	الأعضاء
16	جامعة الملك سعود	قسم الفيزياء والفلك	98
17	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات	97
18	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقولوجيا	قسم الهندسة الكهربائية	94
19	جامعة الملك عبدالعزيز	قسم الفيزياء	94
20	جامعة الملك سعود	كلية الطب	93

التغطية الموضوعية

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة التغطية الموضوعية في بوابة البحث وأكاديميا، وذلك وفقاً لما نشره الباحثون على كلا الشبكتين، لكن ونظراً لتشتت الموضوعات المستخدمة في صفحات المستخدمين، اتجهنا إلى تجميع ما ينشره الباحثون على الموقعين وفقاً لموضوعات محددة، إذ يقوم الباحث عند عمل الملف الشخصي بتحديد الكلية والتخصص والجامعة، وقد يختلف البعض في تحديد أسماء الكليات من حيث طريقة الكتابة باللغة الإنجليزية أو حتى الكتابة بالعربية، لذلك ولكي يتم تحديد اتجاهات الاستخدام الموضوعي لشبكتي بوابة البحث وأكاديميا، قمنا بتجميع المنشور من قبل الباحثين على الموقعين وفقاً لمعيار إسكد العالمي لتصنيف مجالات التعليم العالي⁽¹⁾ International Standard Classification of Education (ISCED) ، وهو التصنيف المستخدم من قبل وزارة التعليم العالي⁽²⁾ بالمملكة العربية السعودية لتحديد مجالات التعليم العالي بالجامعات السعودية.

وفيما يأتي المجموعات التعليمية العامة ومجالات التعليم في إسكد:

١. التربية: تدريب المعلمين وعلوم التربية والتقييم التربوي.
٢. الدراسات الإنسانية والفنون: الديانات، واللغات والثقافات الأجنبية، واللغات الأصلية. وسائر العلوم الإنسانية مثل: الترجمة الفورية والترجمة التحريرية، وعلوم اللغة، والأدب المقارن، والتاريخ وعلوم الآثار، والفلسفة، وعلم الأخلاق، بالإضافة إلى الفنون الجميلة، وفنون الأداء، والفنون التصويرية، والفنون السمعية والبصرية، والتصميم، والمهارات الحرفية.
٣. العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون: العلوم الاجتماعية والسلوكية، والصحافة والإعلام، والأعمال التجارية، والإدارة والحقوق.
٤. العلوم: علوم الحياة، والفيزياء، والرياضيات، والإحصاء، والمعلوماتية.
٥. الهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء: الهندسة والصناعات الهندسية، والصناعات الإنتاجية والمعالجة، والهندسة المعمارية والبناء.
٦. الزراعة: الزراعة، والحراجه وصيد الأسماك، والبيطرة.
٧. الصحة والخدمات الاجتماعية: الطب، والخدمات الطبية، والتمريض، وطب الأسنان، والرعاية الاجتماعية، والعمل الاجتماعي.

1. UNESCO (2015). International Standard Classification of Education: Fields of education and training 2013 (ISCED-F 2013). Retrieved: 02/25/2016, from: <http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/fields-of-education-and-training-isced-f-2013-detailed-field-descriptions-2015-en.pdf>

٢. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ٦١.

٨. الخدمات: الخدمات الشخصية، وخدمات النقل، وحماية البيئة، والخدمات الأمنية.

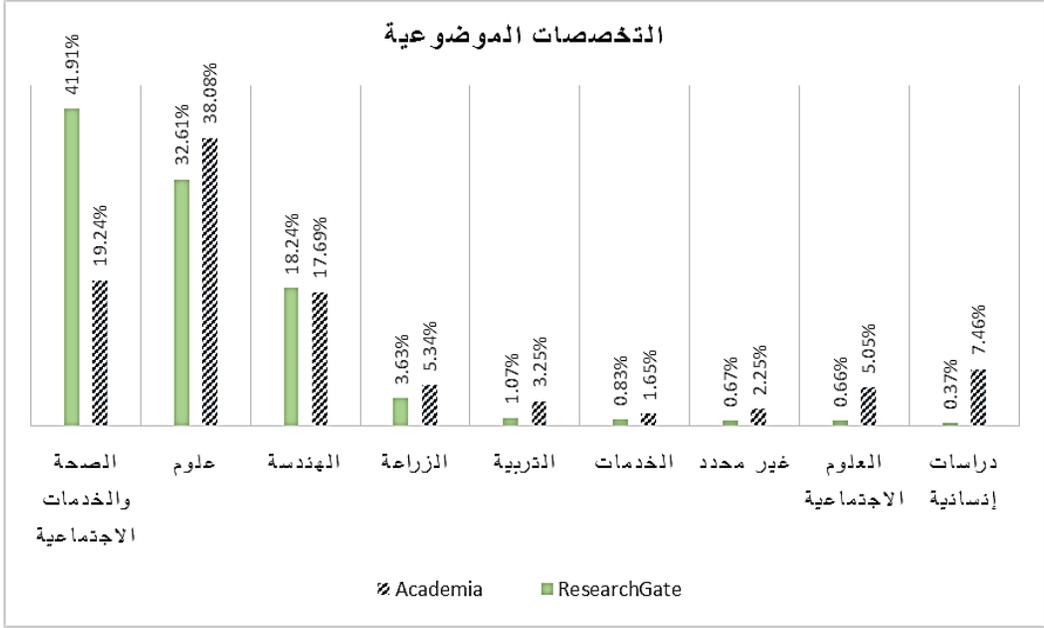
٩. برامج غير محددة: البرامج الأساسية، ومحو الأمية، والتنمية الذاتية.

جدول رقم (6): التغطية الموضوعية في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

ResearchGate		Academia		التخصصات الموضوعية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
0.37%	84	7.46%	2159	الدراسات الإنسانية والفنون
0.66%	149	5.05%	1461	العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون
0.67%	151	2.25%	650	برامج غير محددة
0.83%	186	1.65%	476	الخدمات
1.07%	241	3.25%	939	التربية
3.63%	815	5.34%	1546	الزراعة
18.24%	4097	17.69%	5119	الهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء
32.61%	7326	38.08%	11016	علوم
41.91%	9416	19.24%	5566	الصحة والخدمات الاجتماعية
100.00%	22465	100.00%	28932	المجموع

ويتضح من الجدول رقم (٦)، والشكل رقم (٤)، أن أكثر المجالات تغطية في أكاديميا، هي العلوم بنسبة ٣٨,٠٨%، والصحة والخدمات الاجتماعية بنسبة ١٩,٢٤%، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء بنسبة ١٧,٦٩%، بينما كانت أقل المجالات هي الخدمات بنسبة ١,٦٥%، والبرامج غير المحددة بنسبة ٢,٢٥%، والتربية بنسبة ٣,٢٥%، وقد كانت أكثر المجالات تغطية في بوابة البحث، هي الصحة والخدمات الاجتماعية بنسبة ٤١,٩١%، والعلوم بنسبة ٣٢,٦١%، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء بنسبة ١٨,٢٤%، بينما كانت أقل المجالات هي الدراسات الإنسانية والفنون بنسبة ٠,٣٧%، والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون بنسبة ٠,٦٦%، والبرامج غير المحددة بنسبة ٠,٦٧%.

ومن الطبيعي أن تختلف أنماط استخدام هذا النوع من الشبكات العلمية وفقاً للتخصصات المختلفة، وقد يكون هذا الاختلاف ناتجاً عن طبيعة التخصص العلمي نفسه، أو ناتجاً عن سلوك الباحثين أنفسهم نحو استخدام الشبكات الاجتماعية وهو الأمر الذي يحتاج للمزيد من التدقيق والدراسات، عند مقارنة مشاركة العلماء والباحثين في العلوم البحتة والتطبيقية، والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات، نجد تفوق الأولى على الثانية في المشاركة الفاعلة وفي وضع الأبحاث على الشبكتين.



شكل رقم (٤): التغطية الموضوعية في شبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا

النتائج:

مشاركة الباحثين في شبكتي بوابة البحث، وأكاديميا:

للإجابة على السؤال الأول وهو ما هي نسبة استخدام شبكتي بوابة البحث وأكاديميا من قبل الباحثين بالجامعات السعودية؟ تشير نتائج الدراسة إلى أن جامعة الملك سعود قد تفوقت على غيرها من الجامعات السعودية، من حيث عدد الأعضاء المنتمين للجامعة، ومن حيث البحوث المنشورة على الموقعين، يليها في ذلك جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ثم جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا بجدة، والتي على الرغم من حداثةها، إلا أنها لها مكان مميز وسط الجامعات سواء بالمشاركة البحثية، أم مشاركة الباحثين أنفسهم.

ويتضح لنا أيضاً، أن أقل الجامعات مشاركة، سواء من حيث الأفراد، أو البحوث هي الجامعات حديثة النشأة نسبياً، والتي قد لا ينتمي لها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، أو الطلبة، مثل جامعة الجوف، وجامعة الباحة، وجامعة الحدود الشمالية.

نسبة استخدام الباحثين لشبكتي بوابة البحث، وأكاديميا في نشر البحوث:

للإجابة على السؤال الثاني ما هي نسبة استخدام هاتين الشبكتين في نشر البحوث الخاصة بالباحثين بالجامعات السعودية؟ تشير النتائج أيضاً أن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة أكاديميا هي، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، وجامعة الملك فيصل، بينما كانت أقل الجامعات مشاركة هي جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية، وجامعة اليمامة الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة، وجامعة الباحة.

إن أكثر الجامعات من حيث نسبة نشر البحوث في شبكة بوابة البحث هي، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك سعود، جامعة الملك خالد، بينما كانت أقل الجامعات

مشاركةً هي جامعة عفت الأهلية، وجامعة المجمعة، والجامعة العربية المفتوحة، ولم يتم مشاركة أي بحث أو عمل علمي من قبل المنتمين لجامعة دار العلوم الأهلية.

الكليات والأقسام المسجلة بشبكة بوابة البحث، وشبكة أكاديميا:

للإجابة على السؤال الثالث وهو ما هي الكليات والأقسام الأكثر استخداماً لهاتين الشبكتين من بين الكليات والأقسام الموجودة بالجامعات السعودية؟ تظهر النتائج أن أكثر الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا وبوابة البحث، كانت في مجال العلوم البحتة، والعلوم الطبيعية، مثل أقسام الكيمياء، والرياضيات، والفيزياء، والطب، والهندسة، وهندسة الحاسب، وكانت تخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية هي أقل الأقسام العلمية مشاركة في شبكة أكاديميا وبوابة البحث، وأغلب هذه الأقسام في كلٍ من الشبكتين كان من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

التغطية الموضوعية

للإجابة على السؤال الرابع ما هي الاتجاهات الموضوعية للأبحاث المنشورة من قبل الباحثين السعوديين على كلا الموقعين؟ يتضح لنا أن أكثر المجالات تغطية في أكاديميا، هي العلوم، والصحة والخدمات الاجتماعية، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الخدمات والبرامج غير المحددة، والتربية، أما بوابة البحث فقد كانت أكثر المجالات تغطية، هي الصحة والخدمات الاجتماعية، والعلوم، والهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء، بينما كانت أقل المجالات هي الدراسات الإنسانية والفنون، والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون، والبرامج غير المحددة.

التوصيات:

لا يخفى على أحد أن الوظائف الرئيسة للجامعات على مستوى العالم هي التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وكغيرها من الجامعات، تنتهج الجامعات السعودية هذا النهج وتقوم بتلك الوظائف، وما يعيننا في هذه الدراسة هو عملية البحث العلمي، والذي شهد اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة من قبل حكومة المملكة العربية السعودية، وتمثل ذلك في عدة أوجه منها، التشجيع الدائم للباحثين بالجامعات السعودية على البحث العلمي، ودعم الكثير من البحوث في مختلف المجالات، بالإضافة إلى إنشاء عمادة للبحث العلمي في كل جامعة، لتشجيع عملية البحث العلمي.

وقد أضحت شبكة الإنترنت جزء لا يتجزأ من عملية الاتصال العلمي، وقد غيرت من طريقة البحث العلمي لدى البعض، بل وغيرت من سير عملية البحث العلمي في بعض الأحيان، وقد أثرت على الطريقة التي يبحث بها العلماء عن المعلومات، والطريقة التي ينشرون بها نتائجهم العلمي، وأهم الأدوات التي يفيدون منها هي مواقع الاتصال الاجتماعي العلمية، التي أصبح لا غنى عنها لأي باحث، إذ يدخل العلماء والباحثون في مواقع التواصل الاجتماعي العملية للإفادة من عملية التعاون في بناء وبث المعرفة، حيث كانوا يستخدمون المواقع العامة للتواصل مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها، إلى أن ظهرت المواقع والخدمات المخصصة للباحثين والعلماء والمجتمعات الأكاديمية.

ويجب التنويه إلى أحد العيوب الرئيسة في هذا النوع من الشبكات، أو بالأحرى المخاوف، هو أن هذه المواقع في الأساس مواقع مملوكة لأشخاص، وهدفها تجاري في الأساس، ويمكن في أي وقت أن يغلق الموقع ويوقف خدماته، أو يجعلها متاحة بمقابل مادي، وهو ما يتفق مع بعض الدراسات السابقة^(١، ٢).

1. Office of Scholarly Communication, University of California. (2015). Loc cit.

2. Elsayed, A. M. (2015). Op. cit.

ويأمل الباحث في نهاية الدراسة أن يلقي الضوء على مدى استخدام الباحثين بالجامعات السعودية لموقعي أو شبكتي بوابة البحث وأكاديميا، وإلى أي مدى يقومون بنشر بحوثهم على هذين الموقعين. لكن ما تزال هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، لاستطلاع آراءهم المختلفة حول استخدام شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، وذلك في مختلف المجالات لزيادة وتعميق فهمنا لدور تلك الشبكات في عملية الاتصال العلمي ومدى تأثيرها على الباحثين، ومدى إفادة الباحثين منها.

يجب على الباحثين توخي الحذر فيما يقومون بنشره على شبكة بوابة البحث وأكاديميا لكي لا يعرضوا أنفسهم لأي نوع من المساءلة أو الملاحقة القانونية، حيث يجب أن يكون الباحثون لهم الحق في نشر العمل العلمي، أو وضعه على الإنترنت، دون أن يكون هناك أي خرق لأي جزء من حق المؤلف أو حق النشر.

يقدم موقع بوابة البحث مقياساً، يسمى بمعامل بوابة البحث، ونقاط التأثير الإجمالية، ورغم أنه لا يعد من المقاييس الببليوجرافية المعيارية التي تستخدم في تقييم إنتاجية المؤلفين، أو المؤسسات، إلا أن له دلالة تقييمية للمؤلفين، والجامعات، وهو دليل على النشاط الاجتماعي والعلمي للباحث مجتمعين، وبالتالي للمؤسسة التي ينتمي لها هذا / أو هؤلاء الباحثين.

لازال استخدام مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي العلمية في الوطن العربي ضعيف نسبياً بالمقارنة بغيرها من الدول، ولهذا فإنه لا بد من وجود دعم أكاديمي من الجامعات للباحثين لكي يستخدموا مثل هذا النوع من الشبكات، ويتمثل هذا الدعم في تواجد الجامعات نفسها أو المكتبات بها على هذه الشبكات وتقديم دورات تدريبية وورش عمل عن كيفية استخدامها، لما لهذه الشبكات من تأثير كبير على عملية التعاون والاتصال العلمي بين الباحثين وبعضهم البعض، بالإضافة لإمكانية الإفادة منها في صالح عملية البحث العلمي.

ضرورة استخدام المكتبات هذه الشبكات في الترويج لخدماتها معروفة ومتاح منذ فترة في الشبكات العامة، مثل فيس بوك وتويتر، لكنه غير مفعّل بالمرّة في الشبكات العلمية مثل بوابة البحث وأكاديميا وغيرهما.

الشرط الرئيس لاستخدام الأدوات، أو المواقع، أو الخدمات المتاحة على الإنترنت ومنها بوابة البحث وأكاديميا، هو أن يكون الباحث الذي سيقوم باستعمالها قادراً على ذلك، والأهم أن يكون على دراية تامة بالخدمات والوظائف المختلفة للموقع الذي ينتوي استخدامه، وعليه فإنه يجدر بالباحثين مراعاة عدة نقاط:

- يجب على الباحث عند بداية إنشاء ملف شخصي له أن يضع انتماءه الأكاديمي، كالمؤسسة العلمية أو الجامعة التي ينتمي لها، ثم القسم العلمي الذي ينتمي له، ويضم إضافته لصفحة الجامعة والقسم بمجرد انتهائه من بناء ملفه الشخصي، وعند إضافة أي بحوث خاصة به في ملفه يتم إضافتها ألياً للجامعة والقسم في التعداد الإحصائي لها وللباحث.
- عند إضافة البحوث يقوم الباحث بإدخال البيانات الببليوجرافية لكل بحث خاص به يدوياً، أو في حالة البحوث الدولية فليس على الباحث سوى البحث عن ما قام بتأليفه داخل الشبكة من خلال محرك البحث الداخلي بها وإن عثر على بحث ما قام بتأليفه فلا يجب عليه أن يضيف البيانات الببليوجرافية أو ما إلى ذلك، وإنما يشير إلى أنه هو صاحب هذا البحث، ويضاف البحث ألياً في ملفه الشخصي.

- غالباً ما تحتوي صفحة كل باحث على الباحثين ذوي الاهتمام المشترك معه، ويمكنه أن يتابع أي عدد منهم، ويمكن أن يكون هناك باحثين آخرين يتابعونه، أيضاً تحتوي صفحة الباحث على بعض الإحصاءات التي تضم إحصاءات زيارة ملفه الشخصي، وزيارة أي بحث من البحوث، أو تحميله، ويضاف لذلك في بوابة البحث معامل بوابة البحث RG score كما سبق وأشرنا، بالإضافة لذلك يمكن للباحث في بوابة البحث أن يقوم بالتعليق على الأسئلة والأجوبة، أو سؤال أي سؤال وطرحه للمشاركين في الشبكة مع إمكانية التفاعل معهم.
- وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه المواقع لا تعد مستودع رقمي لحفظ الأصول، وأنه يجب التفريق بين الاثنين، وأهم وأكبر فارق هو إمكانية التواصل مع الآخرين والتفاعلية الغير متاحة في المستودعات الرقمية⁽¹⁾، وعلى الباحثين الانتباه لذلك والاهتمام به.

1. Office of Scholarly Communication, University of California. (2015). A social networking site is not an open access repository. Retrieved: 02/25/2016, from: <http://osc.universityofcalifornia.edu/2015/12/a-social-networking-site-is-not-an-open-access-repository/>